

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8ماي 1945



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم: علم الاجتماع.

تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الأسرية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

تحت إشراف الأستاذ :

عسوس عمر

إعداد الطالبة:

زدادقة وفاء

أعضاء اللجنة:

البروفيسور: عسوس عمر.....مشرفا ورئيسا.

الأستاذ الدكتور: حميدي مجيد.....مناقشا.

الأستاذ الدكتور: سريري منصف.....مناقشا.

السنة الجامعية: 2020/2019

## الإهداء:

- إلى من كنت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة .
- إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم .
- إلى من جرع الكأس فارغا ليستقيني قطرة حب .
- إلى القلب الكبير أبي العزيز أطال الله في عمره .
- إلى القلب ناصع البياض إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
- إلى من أرضعتني الحب والحنان أُمي الحبيبة رحمها الله.
- إلى رياحين حياتي إخوتي سعاد ،أمال،لمياء،حياة،منى، و أزواجهم.
- إلى النفوس البريئة أولاد إخوتي تقوى ،عقبة،عبد النور،حبيب ،رحاب.
- إلى القلوب الطاهرة الرقيقة صديقاتي كوثر،عائدة.
- كما لا أنسى زملائي الذين درسوا معي في جميع المراحل الدراسية خاصة المرحلة
- الجامعية.
- إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد لكم مني كل فائق الحب والامتنان والتقدير .

وشكرا

زدادقة وفاء

## شكر وتقدير:

الحمد لله رب العالمين الذي أنار لي الدرب وسهل السبيل وشرح بنوره الصدر وأقر بفضل  
العيون...وبه أسجد لله العظيم الشكر وحمدا على ما غمرني به من سداد وتوفيق ،ما  
منحني به من صبر وتثبيت ،حتى تم إنجاز هذه الرسالة التي أسأل الله أنها صدقة جارية  
لكل طالب علم منيب ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين  
وبعد...

الشكر والتقدير والاعتراف بالفضل والجزاء من الله لأولى العلم وأرباب المعرفة،أتقدم بالشكر  
الجزيل لأساتذتي الكرام خاصة بالذكر المشرف على هذه رسالة الماستر عسوس عمر والذي  
ما بخل علي بوقته وعلمه وتوجيهاته وتوصياته،حتى خرجت إلى حيز النور بدرجة من الدقة  
والموضوعية.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأهلي المتواجدين معي وخاصة أبي والذين قدموا لي  
كل الدعم ،وأهلي الذين لم ينسوني بدعائهم التي أنارت لي الطريق.

كما لا أنسى صديقاتي وزميلاتي اللواتي أعتز بهن لهم مني كل الشكر والتقدير وإلى كل من  
ساهم في إنجاز هذه الرسالة ولو بكلمة أو نصيحة أو دعاء في ظهر الغيب ،لهم مني كل  
الشكر والتقدير .

الباحثة

زدادقة وفاء

## المحتوى العام

الإهداء.

الشكر والتقدير.

I	المحتوى العام.
IV	محتوى الجداول.
VI	محتوى الأشكال.
أ	المقدمة العامة.

## الجانب النظري

### الفصل الأول: إشكالية الدراسة.

2	أولاً: التعريف بموضوع الدراسة.
5	ثانياً: فرضيات الدراسة.
6	ثالثاً: أهداف الدراسة.
6	رابعاً: التعاريف الإجرائية لمفهوم الدراسة.
10	خامساً: الدراسات السابقة.

### الفصل الثاني: جودة الحياة .

20	أولاً: نشأة مفهوم جودة الحياة.
22	ثانياً: أبعاد جودة الحياة.
24	ثالثاً: مجالات جودة الحياة.
27	رابعاً: مؤشرات جودة الحياة.

27..... خامسا:مظاهر جودة الحياة

29..... سادسا:الأطر النظرية لجودة الحياة

### الفصل الثالث:المرأة العاملة.

42..... أولا:الدلالات الاجتماعية لعمل المرأة

44..... ثانيا:رفع المستوى المعيشي و الاقتصادي للأسرة

44..... ثالثا: علاقة عمل المرأة بالمستوى المعيشي للأسرة:

45..... رابعا:تشغيل المرأة

46..... خامسا:أهمية عمل المرأة

48..... سادسا:تكسب الزوجة

### الجانب التطبيقي.

### الفصل الخامس:إجراءات الدراسة الميدانية.

52..... اولاً:حدود الدراسة:

53..... ثانيا:المنهج المستخدم

53..... ثالثا:العينة ومواصفاتها

53..... رابعا:الأدوات المستخدمة في الدراسة

55..... خامسا:عرض البيانات وتحليلها

84..... سادسا:تحليل نتائج الدراسة

87..... سابعا: النتائج العامة

88..... ثامنا : التوصيات

90..... الخاتمة العامة :

91..... قائمة المراجع.

الملاحق

## قائمة الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
55	توزيع المبحوثات حسب فئات أعمارهن .	1
56	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزوجية.	2
56	توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد.	3
57	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.	4
58	يوضح الشهادة المتحصل عليها أفراد العينة.	5
58	يوضح نوع الوظيفة لأفراد العينة.	6
59	يوضح جهة العمل لأفراد العينة.	7
60	يوضح وظيفة رب الأسرة (المعيل).	8
61	يوضح مكان السكن لأفراد العينة.	9
62	يوضح نوع السكن لأفراد العينة.	10
62	يوضح حالة السكن .	11
63	يوضح عدد الغرف.	12
64	يوضح عدد التلفاز لدى أفراد العينة.	13
64	يوضح نوع التلفاز.	14
65	يوضح احتمالية وجود كمبيوتر في المنزل.	15

65	يوضح احتمالية وجود كومبيوتر محمول	16
66	يوضح إمكانية اشتراك في الانترنت .	17
66	يوضح نوع هاتفك المحمول.	18
67	يوضح كيفية اقتنائه.	19
67	يوضح الأجهزة الكهرومنزلية التي تملكونها في المنزل.	20
69	يوضح السلع الكمالية التي تشتريها	21
70	يوضح ما مدى استهلاك اللحوم.	22
71	يوضح إمكانية توفير مبلغ من المال شهريا.	23
72	يوضح تكلفة فاتورة الكهرباء في كل فصل.	24
72	يوضح إمكانية شراء كل المستلزمات لتلبية الحاجات اليومية.	25
73	يوضح احتمال اقتناء ألعابا للأطفال.	26
73	يوضح الحالة الصحية لأفراد العينة.	27
74	يوضح الحالة الصحية لأفراد الأسرة.	28
74	يوضح مكان إجراء الفحوصات الطبية.	29
75	يوضح احتمال لديك بطاقة الشفا.	30
76	يوضح إمكانية اقتناء الأدوية لديك.	31
76	يوضح عدد الأطفال المتدرسين.	32
77	يوضح احتمالية التقائهم دروسا خصوصية.	33



78	يوضح في حالة نعم من يدفع الثمن.	34
78	يوضح احتمالية شعورها بالارتياح في حياتها اليومية.	35
79	يوضح احتمالية انتباكها بعض القلق والحزن احيانا.	36
80	يوضح احتمالية شعورها بالقلق حول مستقبلها .	37
81	يوضح في حالة شعورها بالاستقرار النفسي والأمان في حياتها الأسرية.	38
82	يوضح نوع علاقتها مع أفراد الأسرة.	39
82	يوضح علاقتها مع الجيران.	40
83	يوضح علاقتها مع زملاء العمل.	41
83	يوضح علاقتها مع مسؤولها في العمل.	42
84	يوضح احتمالية رضاها عن حياتها وحياة أفراد أسرتها.	43

## قائمة الأشكال :

الصفحة	محتوى الشكل	رقم الشكل
32	مخطط جودة الحياة المدركة على وفق مفهوم بصمة البيئة.	01
33-32	مخطط تفصيلات نظرية (شالوك).	02
37	مخطط تطور ابي زيد سريع واخرون لمحددات الحياة.	03

في ظل ما شاهده الآونة الأخيرة من تطورات وتغيرات طرأت في المجتمعات المعاصرة الغربية، حيث نلاحظها خاصة في مجال العمل التي اقتحمته المرأة في جميع ميادينها لاختلاف بينها وبين الرجل، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات، شهد هو الآخر جملة من التغيرات ولعل أبرزها التغير في البنية الاجتماعية والأسرية والذي يتجلى وبشكل بارز في تغير نسبة الأدوار الملقاة على عاتق المرأة باعتبارها تمثل نصف المجتمع.

هذا وتعتبر المرأة العاملة من أكثر شرائح المجتمع احتياجاً لأوجه التنمية والمساندة حتى تتمكن من أداء دورها تجاه أسرتها ومجتمعها، لذلك فإن تزويد المرأة العاملة بالمهارات والقدرات هي أحد العوامل الرئيسية للتنمية وسط التغيرات الاقتصادية.

مما يتطلب بذل الكثير من الجهود التي تستهدف تنمية الوعي لديها، لذلك أصبحت قضية خروج المرأة إلى العمل من القضايا التي أثارت اهتمام الرأي العام وكثير من الباحثين في السنوات الأخيرة، حيث تطورت نظرة المجتمع لوضع المرأة فبعد أن كان دورها هو الاستقرار في المنزل والتزامها بمسؤولياتها وتربية أبنائها، أصبحت تخرج إلى ميادين العمل، حيث أدت التغيرات الاقتصادية وتطور تعليم المرأة إلى زيادة نسبة العاملات في المجتمع.

وبما أن المجتمع تطور وازدهر راتب الأب لا يكفي إذ أصبحت المرأة تعيل الرجل من أجل الزهد والرخاء في الحياة الأسرية، والبحث عن جودة حياة تلائم طبيعة حياتها، ومن ثم أصبحت للمرأة فرصة لتحقيق ذاتها وتفريغ ما لديها من طاقات، ويتيح لها فرصة ممارسة أدوار مختلفة.

ومما نلاحظه أن عمل المرأة لدى بعضهن يرجع لهن بالإيجاب في تحسين نوعية حياتها وجودة أسرتها، فهي التي تنفق عليهم وتشتري ما يلزم للمنزل وللأولاد، ولا تترك بيتها يحتاج إلى شيء، حيث نجدها تتمتع بحياتها في جميع المجالات، ونرى حتى مستوى أبنائها جيد نتيجة تأثير مستواها التعليمي على أفراد أسرتها، ولا ننسى الاعتناء بصحة أفراد أسرتها.

# الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار التصوري

للدراسة

## أولاً - الإشكالية:

شهدت الثورة الصناعية خلال القرن 19 تطورات عديدة في مجالات متنوعة منها الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية. ويعتبر المجال الأخير من أهم المجالات التي طرأت فيها تحولات كبيرة، وخاصة في الدول الأوروبية التي تسعى إلى زيادة الإنتاج الاقتصادي باعتماد كل من الجنسين الرجل والمرأة، وخاصة المرأة التي اقتحمت مجال الصناعة والزراعة وخرجت من المنزل. حيث أصبحت تعمل في المؤسسات الاقتصادية أكثر من منزلها. وكغيرها من نساء العالم اقتحمت المرأة الجزائرية مجال العمل خارج البيت.

فعلى سبيل المثال في سنة 1989 بلغ معدل النساء المتزوجات العاملات 33.1% ليرتفع إلى 54.2% سنة 1996. ومن بين أهم خصائص عمل المرأة الجزائرية هو ارتفاع نسبة النساء في بعض الفروع والأسلاك المهنية مثل التعليم والتربية. حيث قدرت نسبة النساء في هذا المجال أكثر من 60% سنة 2007 وكذلك في مجال الصحة 60% سنة (2007) والقضاء أكثر من 36.82% (جويلية 2008)<sup>1</sup>.

ويعتبر عمل المرأة أمرا مهما في حياة الأسرة نظرا لما يقدمه من خدمات مادية واجتماعية وهذا للحصول على حريتها واستقلالها ذاتيا من اجل إثبات شخصيتها. حيث يقدم لها العمل فرصة لتكوين علاقات إنسانية مع الآخرين.

كما يعتبر عملها في حد ذاته بمثابة قيمة اجتماعية لأنه يعمل على تعزيز شخصيتها من حيث النضج والتكامل والتوازن الاجتماعي والنفسي. كما يمكنها من التفاعل مع الآخرين بشكل أفضل ويوفر لها شروط المكانة الاجتماعية اللائقة بها بوصفها عضوا فعالا في المجتمع. كما يعد عمل المرأة واجبا

<sup>1</sup>: لامية بويدي: عمل المرأة (الأم) ومشكلة الدور، الملتقى الوطني الثاني حول اتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 9-10 افريل 2013، ص 6.

وطنيا لأنه يزيد من معدل النمو في المجتمع ويدعم بناء الأسرة ويعزز جوانبها الاقتصادية والاجتماعية. كما يحقق التكامل والتعاون الاجتماعي والاقتصادي بين الزوجين و يساعد على تقدم المجتمع و تحقيق التنمية والاستفادة من قدرات المرأة ومهاراتها فيما يفيد الأسرة والوطن وتقدم المجتمع .

حيث أن المجتمع يحتاج إلى عمل المرأة حاجة ماسة في بعض الأعمال من بينها تعليم البنات والنساء والأطفال وكذلك مهنة التوليد ومعالجة الأمراض النسائية بصفة خاصة. وهي المناصب الشاغرة التي تحتاج فيها الدولة إلى توظيف النساء. حيث تسعى الدول إلى تحقيق التنمية في جميع المجالات لمواطنيها من توفير مناصب عمل للتقليل من نسبة الفقر والتهميش في سبيل التركيز على التنمية الاجتماعية والبشرية كالتعليم والصحة والشبكات الأساسية من ماء وهاتف ونقل وصرف صحي الخ... وكذلك الجوانب البيئية من خلال المحافظة على الثروات من اجل الأجيال اللاحقة. وتبقى الدولة هي الأولى والأخيرة في تحسين جودة حياة المواطن .

ويمثل العمل بالنسبة للمرأة أهمية كبيرة سواء من الجانب الشخصي أو الاجتماعي ، حيث تصبح لها كفاءات وقدرات تحقق لها طموحا شخصيا، ويساعدها على مواجهة الصعوبات ومشكلات الحياة ويقضي على وقت الفراغ. كما يجعل العمل المرأة أكثر ثقة بالنفس وبتيح لها يتيح اكتساب مهارات وقدرات تجعلها اقدر على تحمل العمل المناط بها . بالإضافة إلى ارتقاء مستوى تعاملها مع الزملاء والرؤساء بما في ذلك أفراد الأسرة . حيث يعتبر عمل المرأة الجسر الذي يصل المرأة بالمجتمع الخارجي والقاعدة الرئيسية لاكتشاف الإمكانيات والمواهب. فالمرأة بحاجة دائمة للخبرات الايجابية الناجمة عن خبرات النجاح والعلاقات الايجابية التي تساعد على التوافق الذاتي للمرأة.

أما من الناحية الاجتماعية فيحقق لها مستوى اجتماعيا جيدا بحيث تشعر المرأة بأن لها قيمة اجتماعية حيث يعمل على تعزيز شخصيتها من نضج وتكامل. كما انه يمكنها من التفاعل مع الآخرين بشكل أفضل ويوفر لها شروط المكانة الاجتماعية اللائقة بها بوصفها عضوا في المجتمع. حيث يؤدي

إلى تغيير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة. و يعد عمل المرأة واجبا وطنيا لأنه يزيد من معدل النمو في المجتمع ويدعم بناء الأسرة ويعزز حالتها الاقتصادية، كما يحقق التكامل والتعاون الاجتماعي والاقتصادي بين الزوجين و يساعد على تقدم المجتمع والاستفادة من قدرات المرأة ومهاراتها فيما يفيد الأسرة والوطن وتقدم المجتمع .

فبفضل عملها أصبحت المرأة مستقلة ومتحررة حيث أدى إلى تحقيق العائد للأسرة. و تسهم المرأة بعملها في تحقيق عائد اقتصادي ومردود يعود على مصلحة الأسرة بحيث تتمكن المرأة من خلال هذا العائد (الدخل) من الحصول على قوة شرائية لتغطية بعض حاجاتها الشخصية وحاجات أسرتها. فالعمل ينقل المرأة من فئة المستهلكين فقط إلى فئة المستهلكين المنتجين مما يعزز الاقتصاد القومي وينميه وبالتالي فان عمل المرأة يعمل على التقليل من نسبة السكان الذين يعيشون كمستهلكين فقط ، أي عالية على المنتجين. وبذلك تزداد نسبة رأس المال الموجه إلى البناء على حساب رأس المال المستهلك من الدخل القومي .

إن مشاركة المرأة في العمل ينتج لها الكسب المشروع وبالتالي زيادة دخل الأسرة وارتفاع مستوى المعيشة وزيادة كل من الاستهلاك والادخار. مما يؤدي إلى تحسين نوعية حياة أسرتها من حيث المستوى المعيشي والصحي والمستوى التعليمي. حيث أن نوعية تحسين المستوى الاقتصادي للمرأة يساهم في جودة حياة أسرتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي تتطلب دخلا وفيرا. كما ذلك على العلاقات الأسرية حيث تكون لها السلطة في اتخاذ القرارات الأسرية وتصبح لها الأولوية في إصدار الرأي. وكذلك ينعكس مستواها المعيشي الجيد على الجانب الصحي بفضل الدخل الوفير للأسرة. حيث يمكنها هذا الدخل من العلاج الملائم كلما تتطلب الأمر للحفاظ على صحة أسرتها على أكمل وجهكما ينعكس المستوى الاقتصادي لأسرة المرأة العاملة على المستوى التعليمي لأفراد أسرتها

حيث تسعى إلى إدراج أبنائها في المدارس الخاصة وتوفر لهم كل الاحتياجات اللازمة للتفوق في الدراسة .

### الأسئلة الفرعية :

ومن أجل التوصل إلى جواب لهذه الإشكالية تطرح التساؤلات التالية نفسها:

- 1- ما مدى تأثير عمل المرأة على نوعية حياتها الخاصة ونوعية حياة أسرتها بصفة عامة ؟
- 2- ما مدى تأثير عمل المرأة على الظروف المعيشية بالنسبة لها ولأسرتها؟
- 3- هل ينعكس دخل المرأة العاملة على الظروف الصحية لأسرتها ؟
- 4- ما مدى تأثير عمل المرأة على المستوى التعليمي لأفراد أسرتها ؟
- 5- هل ينعكس عمل المرأة على حالتها النفسية؟
- 6- هل يؤثر عمل المرأة على إحساسها بالأمن والاستقرار في حياتها الزوجية؟
- 7- هل يؤثر عمل المرأة على نوعية العلاقة بين الزوجين بصفة خاصة وأفراد الأسرة ومحيطها الاجتماعي بصفة عامة ؟

### ثانيا - فرضيات الدراسة:

- 1- لعمل المرأة تأثير على نوعية حياتها الخاصة ونوعية حياة أسرتها بصفة عامة.
- 2- يؤثر عمل المرأة على الظروف المعيشية بالنسبة لها ولأفراد أسرتها(حياة يومية بسيطة، حياة يومية متوسطة، حياة يومية مريحة).
- 3- ينعكس دخل المرأة العاملة على الظروف الصحية لأسرتها.
- 4- لدخل المرأة العاملة تأثير على المستوى التعليمي لأفراد أسرتها.
- 5- ينعكس عمل المرأة على حالتها النفسية وروحها المعنوية.
- 6- يؤثر عمل المرأة على إحساسها بالأمن والاستقرار في حياتها الزوجية.



7- يؤثر عمل المرأة على نوعية العلاقة بين الزوجين بصفة خاصة وأفراد الأسرة ومحيطها الاجتماعي بصفة عامة.

### ثالثا - أهداف الدراسة :

- التعرف على أثر عمل المرأة في تحسين جودة الحياة لها و لأسرتها.
- التعرف على تحسن الظروف المعيشية من عدمه لأسرة المرأة العاملة .
- على مستوى الصحة العامة لدى المرأة العاملة وأفراد أسرتها.
- التعرف على المستوى التعليمي لأفراد أسرة المرأة العاملة.
- التعرف على مستوى إثبات الذات لدى المرأة العاملة .
- التعرف على نوعية العلاقات الأسرية لدى المرأة العاملة ومحيطها الاجتماعي.

### رابعا - مصطلحات البحث وتعريفاتها:

#### 1-تعريف جودة الحياة (نوعية الحياة) بصفة عامة:

يقصد بجودة الحياة بشكل عام جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي ،أو أنها المستوى الأمثل للحالة النفسية والجسدية والأداء الاجتماعي الذي يقوم به الفرد ،بما في ذلك العلاقات والمعتقدات والصحة واللياقة والارتياح في الحياة والرفاهية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup>: خالد جوادي : الممارسة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى داء السكري، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية جامعة المسيلة ،مجلة معارف ،قسم ISTAPS السنة 13-العدد 24الشهر جوان، ص 631.

كما تعني شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.<sup>1</sup> أي أن الجودة هي انعكاس للمستوى النفسي و ما بلغه الإنسان من مقومات الرقي والتحضر مما يعكس بلا شك مستوى معيناً من جودة الحياة،

## 2- مفهوم جودة الحياة الأسرية :

تعرفه منار عبد الرحمان وأحلام مبروك :بأنها نوعية الحياة الأسرية المستقرة والتي تضمن سعادة أفرادها ويتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين وقدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة معا وقدرة الزوجين على النجاح في رعاية أبنائهم "بدينا ونفسيا واجتماعيا " مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من المبدعين .

وانه الشعور بالرضا عند إشباع حاجة أفراد الأسرة وتحقيق التفاعل الأسري الأمثل والتمكين الاجتماعي والصحة النفسية عن طريق الزوجة والوصول لعلاقات مرغوب فيها تتمثل في التفاهم والترابط والحوار والاحترام المتبادل بين الجميع في المواقف المختلفة مما يحقق لهم الإشباع النفسي والأسري.<sup>2</sup> تعريف علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي :

- القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات والاحتياجات لدى الفرد .
- الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات

<sup>1</sup>:محمد عمر محمد أبو الرب ،فراس احمد سليم عبد الأحمد :جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية ،المجلة التربوية الدولية المتخصصة ،المجلد (2)-العدد 5 أيار -مايو 2013-3-،ص 433

<sup>2</sup>: نورة مسفر عطية الغبيشي الزهراني :الأمن الفكري وانعكاسه على جودة الحياة الأسرية ،المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 9،السعودية ،سبتمبر 2019،ص 79.

- السعادة والرضا عن الذات والحياة الجيدة .
- رقي مستوى الخدمات المالية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع ،والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف .
- الاستمتاع بالظروف المادية في البنية الخارجية والإحساس بحسن الحال ،وإشباع الحاجات ،والرضا عن الحياة ،وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه .

**تعريف العارف بالله:** بأنها ذلك البناء الكلي الشامل يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة ،بحيث يمكن قياس هذه الإشباع بمؤشرات موضوعية ، تقيس القيم المتدفقة ،ومؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحققه.<sup>1</sup>

**تعريف دينير:** الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافة ،ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ،وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته ،وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الاستقلال الشخصي .

**تعريف كاورل رايف:** الإحساس الايجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام ،سعيه المتواصل لتحقيق أهدافه شخصية مقدره وذات قيمة ومعنى بالنسبة له ،استقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته ،وإقامته واستمراره في

<sup>1</sup>كريمة بحرة :إعداد وتقنين مقياس لجودة حياة تلاميذ المتوسط والثانوي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية مركز جيل البحث العلمي ،مجلة علمية دولية محكمة تصدر شهريا عن مركز جيل البحث العلمي ،الجزائر ،العدد ،14،ديسمبر

علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الآخرين ،كما ترتبط جودة الحياة النفسية بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية .

**تعريف الفرماوي:** جوهر الإنسان بمكوناته وخصائصه فيه أسباب جودة الحياة وبهجتها ،إن جوهر الإنسان يتمثل في عمق الفطرة وراثها وفيه إمكانات الإنسان الكامنة ،وطاقته المتأصلة ،تلك التي تجسد الطبيعة الإنسانية وتعطي للإنسان معنى لوجوده وهدفاً لحياته ،فيه تحقيق إنسانيته وإعلاء نفسه فوق مادياتها .

**تعريف COULER:** الإحساس الشخصي بالإشباع من الحياة والتي هي أكثر من فقط سرور أو الشعور بالسعادة رغم أنها اقل من معنى أو انجاز .

**تعريف MEDWELL-MEWELL:** علاقة كل من كفاية الظروف المادية وشعور الناس حول هذه الظروف .

**تعريف روبين:** بأنها الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية متضمنة كلا من المكونات الإدراكية والذي يشمل الرضا والمكونات العاطفية والتي تشمل السعادة <sup>1</sup>.

### تعريف منظمة الصحة العالمية :

تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه. ويتم تعريف جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة. حيث نجد البعد الموضوعي الذي يتضمن مؤشرات قابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل :أوضاع العمل ، مستوى الدخل ، المكانة الاجتماعية والاقتصادية وحجم المساندة المتاحة من شبكة العلاقات الاجتماعية .

<sup>1</sup>:كريمة بحرة: المرجع السابق، ص 13

تعريف مارتن سيلجمان وشيكز زيني مياي: اهتم الكثير من علماء النفس بدراسة الخبرات الذاتية الايجابية والسمات الشخصية الايجابية والعادات الايجابية، لأنها تؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وتجعل للحياة قيمة، وتحول دون الأعراض المرضية التي تنشأ عندما لا يكون للحياة معنى.<sup>1</sup>

### تعريف منظمة اليونسكو:

يتمثل مفهوم جودة الحياة بالنسبة لمنظمة اليونسكو في كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد وهو يتسع ليشمل إشباع الحاجات الأساسية التي تحقق التوافق النفسي للفرد.<sup>2</sup>

### خامسا - الدراسات السابقة :

#### 1- الدراسات العربية التي تناولت جودة الحياة :

1-1 دراسة كاظم والبهادلي (2006) بعنوان: جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين دراسة ثقافية مقارنة، حيث أدت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامع في كل من سلطنة عمان والجمهورية الليبية، ودور متغير البلد، النوع، التخصص، على عينة تمثلت في 400 طالب وطالبة، 182 من ليبيا و 218 من عمان. حيث توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد الجودة هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم الدراسي، ومتوسط في بعدين هما: جودة الصحة العامة، وجودة شغل الوقت، ومنخفض في بعدين أيضا هما: جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي، كذلك إلى وجود تأثير دال إحصائيا في متغير البلد، والنوع، وفي التفاعل الثنائي بين النوع والتخصص، وفي التفاعل الثلاثي بين البلد والنوع والتخصص على جودة

<sup>1</sup>: محمد عمر محمد أبو الرب، فراس احمد سليم عبد الأحمد: جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة المجلد (2)- العدد 5، أيار-مايو 2013 ص 433.

<sup>2</sup>: فطيمة طوبال، نجيبية بكيري: الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات، وحدة البحث تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف، 13-03-2018، ص 133.

الحياة ،حيث كان الطلبة الليبيين أعلى في جودة الصحة العامة ،وجودة العواطف ،كما كان الطلبة العمانيين أعلى في جودة شغل وقت الفراغ وإدارته .<sup>1</sup>

### 1-2 دراسة عباس والزامل 2006 بعنوان:العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة

الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ،حيث بينت العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ،التعرف على العلاقة بين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وكل من مستوى دخل الأسرة ،ومستوى تعليم الوالدين ومحل الإقامة وجنس الأطفال،كما أدت إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة على عينة 100 طفل (50 طفلا عاديا و50 طفلا ذو صعوبات في التعلم ) كما اشتملت عينة الدراسة على أولياء أمر هؤلاء الأطفال بلغ عددهم 100 والد ووالدة ،حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة ،اختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى دخل الأسرة ،عدم اختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى تعليم الوالدين ،كان أهم عامل من العوامل الأسرية والمدرسة والمجتمعية المنبئة بجودة حياة الأطفال ذوي صعوبات التعلم هي جودة الحياة الأسرية يليه العامل المرتبط بالمصادر المتاحة في المجتمع .<sup>2</sup>

### 1-3 دراسة منال 2007 بعنوان :الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة

الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء المتغيرات الديمغرافية ،حيث بينت التعرف على كشف العلاقة بين درجة الشعور بالسعادة وبين الرضا عن الحياة ،والتفاؤل ،ووجهة الضبط ،على عينة 204 سيدة سعودية عاملة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،حيث توصلت إلى وجود علاقة

<sup>1</sup>:أحمد مسعودي : بحوث جودة الحياة في العالم العربي ،دراسة تحليلية ،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ،الجزائر ،وهران ،العدد 20 ،سبتمبر 2015 ،ص 208.

<sup>2</sup> احمد عبد العزيز احمد البقلي:المرجع السابق،ص ص 209-210.

ارتباطيه موجبة ودالة بين الشعور بالسعادة، وكل من الرضا عن الحياة، والتفاؤل، ولم يكن هناك علاقة ارتباطيه دالة بين الشعور ووجهة الضبط، عدم وجود فروق في درجة الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة والتفاؤل بين المتزوجات وغير المتزوجات، كشفت عن فروق إحصائية دالة في وجهة الضبط باختلاف الحالة الزوجية لصالح المتزوجات حيث كان أكثر توجهها للوجهة الداخلية، هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة والتفاؤل تعزى للعمر، بحيث كلما تقدم العمر كلما زادت الدرجة على مقياس الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة والتفاؤل.<sup>1</sup>

**4-1 دراسة سليمان 2008 بعنوان:** قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، حيث سعت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في ضوء متغير التخصص والتقدير الدراسي بين أبعاد جودة الحياة وكل من دخل الأسرة الشهري، تطوير مقياس لجودة الحياة يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، على عينة 649 طالبا (319 ادبي، 33 علمي) جامعة تبوك حيث توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد جودة الحياة هم: جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية ومنخفض في بعدين هما: جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت ومتوسط في بعد جودة الصحة العامة، وجودة تأثير دال إحصائيا في متغير التخصص على جميع أبعاد جودة الحياة باستثناء بعد جودة إدارة الوقت. وكان التأثير لصالح التخصصات العلمية في أبعاد جودة الحياة العامة.<sup>2</sup>

**5-1 دراسة نعيمة 2012 بعنوان:** جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، محاولة التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد، النوع، التخصص، على عينة 360 طالبا من جامعتي دمشق وتشرين، فتوصلت إلى وجود مستوى متدني من جودة الحياة

<sup>1</sup> نفسه، ص 211.

<sup>2</sup> احمد عبد العزيز احمد البقلي: المرجع السابق، ص ص 212-213.

الجامعية لدى طلبة الجامعتين. التأثير المشترك للمتغيرات الديمغرافية الثلاثة البلد (المحافظة)، النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتخصص (علوم نظرية تطبيقية). عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة .

**1-6 دراسة حسين ومحمد وبدر 2010** بعنوان كفاءة الذات العامة المدركة كمتغير معدل للعلاقة بين نوعية حياة العمل والاحترق النفسي لدى عينة من النساء العاملات فحص العلاقة بين مؤشرات نوعية حياة العمل والاحترق النفسي لدى العاملات في المؤسسات التعليمية، كما تهتم بفحص الدور الذي تقوم به كفاءة الذات العامة المدركة في تعديل هذه العلاقة، على عينة 150 من النساء العاملات في جامعة القاهرة، تراوحت أعمارهن بين 25-55 سنة، فتوصلت إلى أن النساء العاملات في المؤسسات التعليمية يعانون من تدني مؤشرات نوعية حياة العمل والاحترق النفسي لديهن، كما كشفت عن وجود ارتباطات جوهرية بين نوعية حياة العمل والاحترق النفسي لديهن. دور كفاءة الذات العامة المدركة في تعديل العلاقة بين نوعية حياة العمل والاحترق النفسي .<sup>1</sup>

**1-7 دراسة حميد 2006:** بعنوان استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وضحت فيها تحديد معدلات تحقيق أبعاد جودة الحياة كنتيجة لاستخدام تقنيات المعلومات، الكشف عن تأثير متغيرات: التخصص الدراسي، الجنس مدة تعامل الطالب مع البرامج الكمبيوتر والانترنت، مستوى دخل الأسرة، درجة رضا الطالب عن حياته، استخدام تقنيات المعلومات وتنمية أبعاد جودة الحياة والإحساس بالسعادة، التعرف على بروفيل أبعاد الحياة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمجتمع العماني. فتوصلت إلى أن استخدام تقنيات المعلومات يساعد على تحقيق جودة الحياة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بنسبة (66)، وان اختلفت نسبة تحقيق هذه الجودة باختلاف أبعاد جودة الحياة فكانت أكثر الأبعاد تحقفاً هو البعد المعرفي 80 لدى عينة الطالبات، والبعد

<sup>1</sup>:المرجع السابق:ص 213.



النفسي 74 لدى عينة الذكور .كما أشارت إلى اختلاف بروفيل أبعاد جودة الحياة باختلاف كل متغيري الجنس ،التخصص الدراسي ، انعدم التأثير لمتغيري :مستوى دخل الأسرة ،شدة الأزمات السلوكية المدرسية .<sup>1</sup>

**1-8 دراسة بخوش نورس وحמידاني خرفية بعنوان :** <sup>2</sup> جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور،حيث وضح فيها مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة زيان عاشور،ومستوى الصحة على 100 طالبة ،بواسطة المنهج الوصفي، وتوصل إلى بعض النتائج نذكر منها: أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى جودة الحياة مستوى الصحة النفسية ،وكلا المتغيرين مستواهما منخفض عند الطالبات وذلك راجع لعدة عوامل أهمها البيئة التي تعيش فيها الطالبات ، ويختلف مستوى الصحة النفسية وجودة الحياة باختلاف التخصص والمستوى الدراسي .

**1-9 دراسة عمرون دليلة بعنوان :** مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج ،بينت فيها مستوى طموح المرأة العاملة ومستوى جودة الحياة عند المرأة العاملة ،حيث طبقت هذه الدراسة على 80 امرأة عاملة متأخرة عن الزواج ،موزعين على بعض المؤسسات ببلدية المسيلة ،وتوصلت الدراسة إلى نتيجتين مهمتين مستوى طموح المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج متوسط ،ومستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج <sup>3</sup>

**1-10 دراسة نادية بلعباس بعنوان :** أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية ،حيث وضحت نمط الاتصال السائد في الأسرة الجزائرية ،والعلاقة الارتباطية بين النمط الديكتاتوري وجودة الحياة الزوجية

<sup>1</sup>:أحمد مسعودي ،المرجع السابق،ص 214.

<sup>2</sup>:نورس بخوش ،خريفة حميداني :جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس التربوي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة ،2015-2016.

<sup>3</sup>:دليلة عمرون :مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2016-2017م.

،على عينة تمثلت في 300 فرد متزوج منهم 171 أنثى و 129 ذكر ،حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الجودة يعبر عن حجم السعادة التي يعيشها الزوجان في ظل تمتعها بغالبية مؤشرات الجودة ،ومما لاشك فيه إن جو السعادة والفرح الذي يعيشه الزوجان وجودة الحياة التي يتمتعان بها ينعكس حتى على الجانب الصحي لهما <sup>1</sup>.

**11-1 دراسة نغم سليم جمال بعنوان :جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية ،**بينت فيها مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة ومستوى الحاجات الإرشادية ،فطبقت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة بلغ عدد أفرادها 321 طالب وطالبة موزعين على 10 مدارس في محافظة السويداء ،فتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج فكلما ارتفع مستوى جودة الحياة من وجهة نظر الطلبة كلما قلت حاجاتهم الإرشادية والعكس صحيح فعندما يعاني الطالب في هذه المرحلة من أي خلل أو نقص أو مشكلة في أي جانب من جوانب حياته ،سواء كانت حاجات نفسية غير مشبعة كالشعور بالنقص أو القلق أو الخجل أو ضعف الثقة بالنفس أو فقدان الشعور بالأمان أو النجاح ،أو كانت حاجات اجتماعية كالشعور بالوحدة والعزلة أو ضعف قدراته ،أو كانت حاجات مدرسية سواء كانت تحصيلية أو حاجات تواصلية داخل المدرسة ،فان ذلك سيجعل إدراك الطالب لجودة حياته منخفض ،وكذلك المشاعر الايجابية تجاه الحياة الاجتماعية والمدرسية اللتين أصبحن يحصلن على حرية اكبر فيهما ،ويحصلن على حقوق أوسع اجتماعيا<sup>2</sup>

**12-1 دراسة غفران غالب احمد الدهني بعنوان :جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل ،**بين فيها مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك ،ومستوى

<sup>1</sup>نادية بلعباس :أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية العلوم الاجتماعية ،وهان ،2015-2016م.

<sup>2</sup>:نغم سليم جمال :جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي ،كلية التربية سوريا .1436-1437/2015-2016م.

جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، اقتصرَت الدراسة على عينة 452 تمثلت في طالبات البكالوريوس في تخصصات الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك ويقابله علم النفس والإرشاد في جامعة حائل، وقد وصلت إلى جملة من النتائج أهمها: الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها المملكة الأردنية وانعكاساتها على الفرد والمجتمع، مما يقلل بشكل كبير من فرص العيش الكريم سواء في مجال التعليم والصحة وشغل وقت الفراغ والحياة الاجتماعية التي تعتبر من مكونات جودة الحياة، وكذلك العامل الاقتصادي يلعب دور كبير وواضح في كثير من عناصر جودة الحياة فلا شك أن الطلبة ذوي الدخل المرتفع لديهم فرص أفضل لشغل وقت الفراغ واستغلاله، كما أنهم ينعمون بظروف أفضل للعناية بصحتهم الجسمية والنفسية، كما يحصلون على تعليم أفضل وسبل عيش أفضل مما ينعكس على وضعهم الأسري والاجتماعي الذي يصبح أكثر استقراراً وقل توتراً.<sup>1</sup>

**1-13 دراسة محمد عبد العزيز بشير بعنوان :** جودة الحياة لأفراد الشرطة وعلاقتها بأدائهم المهني في مكافحة الجريمة، بينت فيها والسمة العامة المميزة لجودة الحياة لدى أفراد الشرطة العاملين بالأدلة الجنائية بولاية الخرطوم وعلاقة جودة الحياة بالداء المهني لدى أفراد الشرطة العاملين بالأدلة الجنائية، على عينة 150 ضابط، حيث توصلت الدراسة إلى عندما تكون جودة الحياة ايجابية ومرتفعة يتوقع أن يكون الأداء المهني كما أكدت الدراسة على أهمية.<sup>2</sup>

## 2- الدراسات الأجنبية :<sup>3</sup>

### 1-1- دراسة كينيث وياماموتو واوكيتا وشكالوك (1995، kenmeth, okita & shcalock)

<sup>1</sup>: غفران غالب احمد الدهني: جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل، كلية التربية، جامعة حائل -المملكة العربية السعودية. 2014-2015م.

<sup>2</sup>: محمد عبد العزيز محمد بشير: جودة الحياة لأفراد الشرطة وعلاقتها بأدائهم المهني في مكافحة الجريمة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس الجنائي، جامعة الرباط، الخرطوم، 2016م.

<sup>3</sup>: غفران غالب احمد الدهني: جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل (دراسة مقارنة)، العلوم التربوية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، العدد الأول -ج1، يناير 2018 -ص ص 279-281.

**Yamamoto**) إلى مقارنة جودة الحياة لدى طلبة الجامعات في أمريكا واليابان، تكونت عينة الدراسة من (946) طالب وطالبة من ثمانية جامعات في أمريكا واليابان، أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الطلبة الأمريكيين في درجاتهم على مقياس جودة الحياة على الطلبة البيانيين، كما وجدت فروق في الدرجات على مقياس جودة الحياة تبعا للجامعة ولصالح الطلبة الذين يدرسون 4 سنوات .

**2-2 دراسة فاييز ولأفلام (faze & la flamer)** هدفت إلى الكشف عن جودة الحياة لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات السويدية. تكونت عينة الدراسة من جميع طلاب السنة الأولى في الجامعات السويدية للعام 1998 والبالغ عددهم ( 3229 ) طالبا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الإناث على الذكور في درجاتهن على مقياس جودة الحياة.

### 2-3 دراسة زرجامي وشيخ مونيبي وفادلمو وبير هوزي

(berhoozo zarghami 2012، sheikhmoonesi، khademloo) هدفت إلى قياس جودة الحياة والرضا عن الحياة لدى طلبة كلية الطب الدارسين في جماعة مزندانان Mazandaran للعلوم الطبية ومقارنتها مع طلبة جامعة ساري SZri للعلوم الزراعية والطبيعية الإيرانيين. وقد تكون عينة الدراسة من 835 طالبا من طلبة الجامعتين. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة والرضا عن الحياة كانت أقل لدى طلبة الطب منها لدى طلبة الطب منها لدى طلبة بقية التخصصات. كما كان متوسط الدرجات على مقياس جودة الحياة أعلى للطلاب ذوي المستوى الاقتصادي الأعلى ولأولئك الذين يعيشون مع أسرهم ولطلاب السنة الأولى .

**2-4-دراسة تمبسي ( tempski et al ، 2012)** هدفت إلى الكشف عن تقييم طلبة الطب في البرازيل لجودة الحياة وعلاقتها بدراساتهم لتخصص الطب، وقد تكونت عينة الدراسة من 108 طالب وطالبة من طلبة الطب، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الشعور بجودة الحياة لدى الطلبة، كما اقرؤا بالعوامل التي يرون أنها تخفض شعورهم بجودة الحياة كالمنافسة، والمدرسين غير الأكفاء، والأنشطة

المكثفة، والتعامل المباشر مع الألم والموت. كما اقرروا بالعوامل التي تحسن شعورهم بجودة الحياة وهي المدرسين الأكفاء، والمناهج الفعالة، والتعامل مع المرضى، وإدارة الوقت بفعالية .

## 2-5-دراسة حيدري وماجدزاده وباسلار ونجادات (Mheidari,Nadjat & pasalar,ajdzadeh)

هدفت إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة طهران للعلوم الطبية وقد تكونت عينة الدراسة من (242) طالب وطالبة وبينت النتائج حصول الطلبة على درجات مرتفعة في مجالي الصحة النفسية والبيئية، وحصولهم على درجات منخفضة في مجالي الصحة النفسية الجسمية والعلاقات الاجتماعية، كما أظهرت الإناث تفوقا على الذكور في مجال العلاقات الاجتماعية .

## 2-6-دراسة اوزين (Ozben,2013)

هدفت إلى الكشف عن مستويات الرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (525) طالب وطالبة من طلاب الجامعات التركية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الرضا عن الحياة كانت أعلى لدى الإناث منها لدى الذكور .

## 2-7-دراسة لاتاس وآخرون ( latas et al,2014)

هدفت إلى قياس جودة الحياة المتعلقة بالجانب الصحي لدى طلبة الطب ومقارنتها بجودة الحياة المتعلقة بالجانب الصحي لدى الطلبة غير الدارسين للطب . وقد تكونت عينة الدراسة من (551) طالب وطالبة من كليات الطب من جامعة بلغراد في الصرب و (332) طالب وطالبة من غير الدارسين للطب ، وقد أشارت النتائج إلى تفوق طلاب الطب في درجاتهم على المقياس الكلي لجودة الحياة ودرجاتهم على المكون العقلي مقارنة بالطلبة من التخصصات الأخرى كما أشارت النتائج أن الذكور وطلاب السنة الثانية والطلاب الأكبر سنا حصلوا على الدرجات الأسوأ على المكون العقلي للمقياس.

**الفصل الثاني:**

**جودة الحياة**

## أولاً- نشأة مفهوم جودة الحياة (نوعية الحياة) :

ترجع نشأة مفهوم جودة الحياة في بعض الأدبيات إلى القرن الثامن عشر، حيث أصبح الاهتمام بالحياة ذاتها وتحقيق الذات والسعادة من القيم الأساسية، فالمجتمع من هذا المنطق هو أداة لإمداد المواطنين بالاحتياجات المطلوبة للحياة الجيدة .

وكما أشار فينوهوفان ،تم ترسيخ هذا المفهوم في القرن التاسع عشر من خلال فكرة او عقيدة "إن أفضل مجتمع هو الذي يوفر لأكبر عدد من أفراده أكثر سعادة ممكنة ".ومع بداية القرن العشرين كانت هناك محاولات للإصلاح الاجتماعي والتأثير في تطوير حال الرفاه، حيث تم تعزيز الجهود التي تؤدي إلى خلق مجتمع أفضل في مكافحة مثل الرعب وهو الجهل والفقر والمرض .

كما يرجع البعض نشأة مفهوم جودة الحياة إلى اكتتاب كارل ماركس ،حيث اهتم في كتاباته بالفروق في أسلوب الحياة لدى الطبقات الاجتماعية المختلفة .كما يعزي البعض الآخر ظهور مفهوم جودة الحياة إلى حقبة الستينات من القرن الماضي ،حيث ارتبط بنمط معين تميز بالترف ،وهو ذلك النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى تلك المجتمعات التي حققت نمو اقتصاديا لسنوات واستطاعت أن تحل جميع المشاكل المعيشية لغالبية سكانها. أي إن مفهوم جودة الحياة في تلك الفترة يمثل إضافة الجانب الكيفي، بمعنى أن في مضمونه يعني الأفضل والمتميز والمنفرد في الأشياء والسلع وبالتالي نمط الحياة الأفضل .

ومع التوسع في مفهوم دولة الرفاه في معظم دول الغرب خلال عقد الستينات وبلورت الفكرة الجديدة القائمة على ظهور محددات النمو الاقتصادي في الأجندة السياسية جاءت القيم لتنتقل إلى ما وراء إشباع الماديات. ومن ثم ظهر مفهوم أوسع للحياة الجيدة السياسية، ومع تطور استخدام هذا المفهوم كان هناك جدل حول حقيقة وجود ما هو أكثر من الرفاه المادي للبشر. أثمر مثل هذا الفكر عن التفكير في

مرحلة ما بعد الصناعة واستخدام الوفرة الاقتصادية في إشباع الطموحات الرفيعة التي أوجدها التقدم السريع في التنمية الاقتصادية والى استخدام ناتج النمو الاقتصادي .

ولتأثير كل ذلك على نوعية حياة البشر كان هذا المفهوم في ذلك الوقت متناغما مع النظام السياسي الاقتصادي السائد في دول الغرب الصناعية الذي كان هدفه هو إنتاج السلع التي من شأنها تحقيق نوعية الحياة الفاضلة .<sup>1</sup>

أما في عقد السبعينات فقد اتخذ مفهوم نوعية الحياة اتجاها آخر ليعبر عن عدم الرضا عن وضع قائم وطرح فكرة نوعية أو كيفية الحياة كفكرة معارضة وليس كفكرة مكملة للكفم والتي طرحها النظام الاقتصادي آنذاك. فمع بداية السبعينات اتخذ مفهوم نوعية الحياة اتجاها يعبر عن عدم الرضا عن الوضع القائم وهو رفضه للمجتمع الاستهلاكي، ومن ثم طرحت فكرة نوعية أو كيفية Quality الحياة كمعارضة لفكرة الكم Quantity، فهو مفهوم يؤكد على أهمية التغيير الكيفي لجوانب نوعية الحياة مادام تغييرها لا يمثل تعديلا جوهريا في الدعائم السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظام. وفي هذا الوقت طرح مصطلح جودة الحياة من جانب المهتمين بالأبعاد البيئية والإيديولوجية لنوعية الحياة والتي تهتم بتأثير النظام الاقتصادي والاجتماعي على البعد البيئي لجودة الحياة. وفي هذا السياق وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية حدث تطور متسارع للدول الغربية المتقدمة، وتضاعفت الثروات التراكمية لتلك الدول بصورة متسارعة. وبالتالي تحسن مستوى المعيشة غير أن مشكلة الخبرات الذهنية الحياتية للأفراد قد ازدادت في ذات الوقت. لذا تم وضع إطار نظري لمفهوم نوعية الحياة من قبل الاقتصاديين بالدول الغربية. وتم استخدام الدخل كمؤشر لقياس التطور الاجتماعي ومستوى المعيشة القومي في الاقتصاد في ذلك الوقت .

<sup>1</sup>: احمد عبد العزيز احمد البقلي: مفهوم نوعية الحياة : النشأة والتطور ، ورقة بحثية مقدمة إلى معهد التخطيط القومي المركز الديمغرافي ، المؤتمر السنوي الثالث والأربعين قضايا السكان والتنمية الواقع وتحديات المستقبل ما بعد 2015، القاهرة: 17-18 ديسمبر /كانون الأول 2014. صص 2-4.



اعتمد مفهوم جودة الحياة في البدايات على المفاهيم المالية والاقتصادية. حيث كان مفهوم جودة الحياة يرتبط بشكل أساسي بالدخل القومي وحسابات الناتج والتي كانت الأكثر شيوعاً في قياس تقدم المجتمعات ونوعية حياة الناس، وذلك بافتراض إن الأبعاد المالية أو الاقتصادية تتضمن الكثير من العوامل الأخرى.

ثم تغير مفهوم جودة الحياة ليشتمل على بعض الجوانب الاجتماعية والبيئية والنفسية والتي تؤثر على رفاهية الإنسان بحلول القرن الحادي والعشرين. حيث ارتفعت أسهم العوامل الأخرى غير المالية أو الاقتصادية في تحديد مفهوم جودة الحياة، الأمر الذي وصل إلى اعتراف دولي (من خلال إعلان اسطنبول في 30 يونيو 2007) بالحاجة إلى إجراء قياس التقدم الاجتماعي في كل بلد بأساليب تتجاوز المقاييس الاقتصادية التقليدية .

وفي عام 2009 تم التأكيد على أن البعد الاقتصادي لا يكفي لتحديد مفهوم جودة الحياة، حيث صدر تقرير لجنة قياس الأداء الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والتي نشأت من قبل رئيس الجمهورية الفرنسية.

تعتبر مكانة الداعمين الاقتصاديين الذين أنتجوا التقرير ومضمون التقرير ذاته وأهمية المنظمات التي أيدت إعلان اسطنبول أكبر دلالة على إن استخدام البعد الاقتصادي كمحدد لمفهوم التقدم أو مفهوم جودة الحياة يعد كافياً.<sup>1</sup>

### ثانياً - أبعاد جودة الحياة :<sup>2</sup>

لمفهوم جودة الحياة (نوعية الحياة) أبعاد عدة. فهناك من وضع سبعة محاور لأبعاد جودة

الحياة تمثل في مجموعها جودة الحياة وهي :

<sup>1</sup> احمد عبد العزيز احمد البقلي، المرجع السابق، ص 5-8.

<sup>2</sup> أسماء محمد السرسري، محسن درغام عبد الرزاق إبراهيم وآخرون: جودة الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية العدد 3، القاهرة، 2016، ص 394.

- التوازن الانفعالي: ويتمثل في ضبط الانفعالات الايجابية والانفعالات السلبية كالحزن والكآبة والقلق... الخ .

- الحالة الصحية العامة للجسم .

- الاستقرار المهني: حيث يمثل الرضا عن العمل بعدا هاما في جودة الحياة .

- الاستقرار الأسري: واستمرارية العلاقات داخل البناء العائلي .

- التواصل الاجتماعي: حيث استمرارية وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق البناء العائلي .

- الاستقرار الاقتصادي: وهو يرتبط بدخل الفرد الذي يساعده على مواجهة الحياة.

\* وتشير زينب شقي بان هناك ثلاثة أبعاد يتضمنها مقياس جودة الحياة وهي :

\*البعد الأول : الصحة ويشتمل على الصحة البدنية والصحة العقلية والصحة الانفعالية .

\*البعد الثاني: ويضم بعض خصائص الشخصية السوية ويشتمل على الصلابة النفسية، الثقة بالنفس،

الرضا عن الحياة، السعادة، الاستقلال النفسي والكفاءة الذاتية .

\*البعد الثالث: البعد الخارجي: ويتمثل في الانتماء -العمل -المهارات الاجتماعية -المكانة الاجتماعية

والقيم الدينية.

يرى هيليدرلي Hilderley أن هناك أربعة أبعاد لجودة حياة الفرد وهي:

البعد البدني : ويتضمن شعور الفرد بالصحة والراحة .

البعد النفسي: ويعني الإحساس بقيمة الحياة وإشباع احتياجات الفرد والخلو النسبي من المشاكل في حياته

والاستمتاع بالحياة.

البعد الاجتماعي: يشمل علاقات الفرد الاجتماعية والدعم الاجتماعي.

البعد الروحي أو الديني : و البعد الروحي مرتبط بإيمان الفرد وتدينه. فالدين أساس البعد الروحي في

جودة الحياة .

وقد أقرت منظمة الصحة العالمية إن جودة الحياة تشير إلى التكامل الذي يمكن إن يحققه

الإنسان أو المؤسسات في الإبعاد التالية:<sup>1</sup>

**البعد الجسمي:** حيث توضح كيفية التعامل مع الألم والراحة والنوم والتخلص من التعب والطاقة الحركية العامة.

**البعد النفسي :** ويتضمن المشاعر والسلوكيات الايجابية وتركيز الانتباه والرغبة في التعلم والتفكير والذاكرة وتقدير الذات ومظهر الإنسان وصورة الجسم ومواجهة المشاعر السلبية .

**البعد الاجتماعي :** ويتضمن العلاقات الشخصية والاجتماعية والدعم الاجتماعي ،والزواج الناجح من تأكيد التوافق الزوجي .

**البعد البيئي:** ويتضمن ممارسة الحرية بالمعنى الايجابي ،والشعور بالأمن والأمان الجسمي ،(وجود رعاية صحية في حالة وجود المرض ) وبيئة المنزل ،ومصادر الدخل ،والفرص المتاحة له للحصول على المعلومات وتنمية المهارات ،المشاركة في فرص الترفيه والتسلية والترفيه .

### ثالثا - مجالات جودة الحياة:

أشارت منظمة الصحة العالمية إلى عدة مجالات لجودة الحياة وصنفتها على النحو التالي:

**1-المجال الجسمي:** ويتضمن (الألم ، النشاط والتعب ، النوم والراحة ، والوظائف الحسية).

**2-المجال النفسي:** ويتضمن (المشاعر الايجابية ، التفكير ، التعليم ، التذكر ، التركيز، تقدير الذات ،

صورة الجسم والمشاعر السلبية). ويرى الكثير من الباحثين إن المجال النفسي لجودة الحياة يتضمن

جميع المشاعر والحالات العاطفية الايجابية. كما يرى البعض الآخر إن هذا المجال يعتمد على غياب

المؤثر السلبي مثل : القلق والاكتئاب . في حين يدمج البعض الآخر من الباحثين ضمن المجال

النفسي (جودة الحياة حسب "بهول") المفاهيم الدينامكية الإجرائية مثل التنمية الشخصية وتحقيق الذات

<sup>1</sup>: أسماء محمد السرسري محسن درغام عبد الرزاق إبراهيم وآخرون ،المرجع السابق،ص 394.

(الإبداع ، المعنى من الحياة الأخلاقية، الحياة الروحية، مدى تفهم المحيط بالفرد والى غير ذلك من المفاهيم الدينامكية الإجرائية).<sup>1</sup>

**3- مستوى الاستقلالية:** ويتضمن (الحركة والتنقل، النشاطات اليومية ، الاعتماد على المواد الدوائية وغير الدوائية ، القدرة على التواصل والقدرة على العمل).

كما يدمج الباحثون تحت هذا المجال الصحة البدنية والقدرات الأدائية. حيث تتضمن الصحة البدنية ، الطاقة الحيوية، التعب، النوم، الراحة، الآلام ومختلف المؤشرات البيولوجية كما تتضمن القدرات الأدائية ، الوضع الوظيفي ، تنقل الفرد، الأنشطة اليومية التي تمكن الفرد من الأداء والاستقلالية ؛

**4- العلاقات الاجتماعية:** وتتضمن (العلاقات الشخصية، المساندة الاجتماعية، نشاطات تقديم المساعدة والدعم)؛

**5- البيئة:** وتتضمن (الحرية ، السلامة البدنية، البيئة المنزلية، الرضا عن العمل، الموارد المالية، الصحة والرعاية الاجتماعية، فرص اكتساب المعلومات ، المشاركة في النشاطات الترويحية والبيئة الطبيعية).  
التدين: المعتقدات الشخصية وتتضمن (جودة الحياة إجمالاً ومدركات الصحة العامة)؛

**6- المجال الاجتماعي:** ترى (بهلول) إن المجال الاجتماعي لجودة الحياة يتضمن كل من العلاقات والوظائف الاجتماعية، وهنا لا يمكن النظر إلى هذا المجال بشكل متكامل إلا إذا تم التطرق إلى شبكة هذه العلاقات من الناحية الكمية (أي مدى اندماج الفرد في المجتمع) والنوعية (أي فاعلية المساندة الاجتماعية في حياة الفرد)؛

**7- الرضا عن العيش:** وهنا تشير (بهلول) إلى أن هذا المجال يهتم بفعالية الفرد مع تقييمه الشامل لحياته، الذي يعتمد على معايير المرجعية ومكونات الحياة اليومية وتستند في قولها إلى تعريف كل من

<sup>1</sup>خديجة حني: جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2014-2015، ص 24.

(Pavot1991 و) Diener1994 لمفهوم الرضا عن العيش حيث يرى بافواين الرضا عن العيش هو

"عبارة عن عملية معرفية تهدف إلى المقارنة بين حياة الفرد وبين معايير المرجعية"؛

أما دينير فيرى أن هذا المفهوم يهدف إلى الحكم الشعوري والشامل الذي يطلقه الفرد عن حياته، ويظهر

هذا ضمن مجالات محددة: مهنية، عائلية، الاهتمامات، الصحة، التمويل، الذات والمجموعة التي

ينتمي إليها الفرد.<sup>1</sup>

8-السعادة: يشير Mussenchenga1997 إلى أن هذا المفهوم يتميز بالتعددية الوظيفية يرى انه

يتضمن 3 مكونات مستقلة فيما بينها:

- مكون ايجابي ويتمثل المتعة.
- مكون معرفي، تقييمي ويتمثل في الرضا، أي تقدير الفرد مدى نجاحه في تحقيق تطلعاته .
- مكون سلوكي ويتمثل في التفوق أي نجاح التقييم الذاتي للفرد فيما يخص نشاطاته.

ويرى الباحثون حالياً أن مفهوم السعادة يعبر عن سمة أكثر من اعتباره حالة، حيث يهدف إلى الوصول

إلى حالة مستقرة ومستدامة نسبياً.

الرفاهية الذاتية: يرى Diener إن هذا المفهوم يعبر عن تجربة الفرد العامة لردود الفعل الايجابية تجاه

حياته، ويشمل جميع المكونات الدنيا (التي يجب أن تتوفر على الأقل) مثل الرضا عن العيش ومستوى

المتعة.

كما تشير (بهلول) إلى انه يمكن التطرق إلى مفهوم الرفاهية الذاتية من خلال ثلاث نقاط أساسية:

\***مفهوم ذاتي**: أي التقييم الذاتي الذي يعتمد على متطلبات الحياة الموضوعية أي الحياة المادية.

\***يهتم بضرورة توفر المؤثرات الايجابية دون اهتمامه بغياب الانفعالات السلبية** .

<sup>1</sup>: خديجة حني: المرجع السابق، ص 27.

\*يعتمد على التقييم الايجابي الشامل للحياة التي يعيشها الفرد.

وعلى العموم يمكن القول أن مجالات جودة الحياة كثيرة ومتشعبة إلا أن جميعها مهم وله دور أساسي في

صيورة حياة الإنسان بشكل عام.<sup>1</sup>

#### رابعاً - مؤشرات قياس جودة الحياة :

1 -المؤشرات النفسية: وتتنظر في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور

بالسعادة .

2 -المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيته فضلاً عن ممارسة الفرد

للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

3-المؤشرات الجسمية والبدنية : وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية ،والتعايش مع الآلام والنوم

والشهية في تناول الغذاء.

4-المؤشرات المهنية: وتتمثل في درجة رضا الفرد عن مهنته وحبها لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته

والقدرة على التوافق مع واجبات عمله.<sup>2</sup>

#### خامساً - مظاهر جودة الحياة:

يشير عبد المعطي في اقتراحه لخمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة تتمثل في خمس حلقات ترتبط فيها

الجوانب الموضوعية والذاتية وهي كالآتي :

1-العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال:

\*العوامل المادية الموضوعية :والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده إلى جانب الفرد

<sup>1</sup>:خديجة حني :المرجع السابق:ص 28.

<sup>2</sup>:محمود عبد الحليم منسي :مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة ،واقع ندوة علم النفس وجودة الحياة ،جامعة السلطان قابوس ،عمان ،2006،ص 65.

وحالته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية. حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة. إذ ترتبط ثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة .

**\*حسن الحال:** ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر كذلك مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بان حياتهم جيدة ولكنهم يختزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد.

## 2- إشباع الحاجات والرضا عن الحياة:<sup>1</sup>

**\*إشباع وتحقيق الحاجات:** وهو احد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فان جودة حياته ترتفع وتزداد، وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء، كالطعام والمسكن والصحة. ومنها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية كالحاجة للأمن والانتماء والحب والقوة والحرية وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد والتي يحقق من خلالها جودة حياته.

**\*الرضا عن الحياة:** يعتبر الرضا عن الحياة احد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، فكونك راضيا فهذا يعني إن حياتك تسير كما ينبغي. وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا.

## 3- إدراك الفرد القوي والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة:

**\*القوى والمتضمنات الحياتية:** قد يرى البعض إن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارين الكامنة داخلهم من اجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وان يشغلوا بالمشروعات الهادفة. ويجب إن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستغلال الوقت وما إلى ذلك. وهذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة.

<sup>1</sup>محمد حامد إبراهيم الهنداوي : الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة ، رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة الأزهر ، غزة ، 2010، 2011، ص 41-42.

## سادسا - الأطر النظرية لجودة الحياة :

تستمد الدراسة توجهاتها النظرية من ثلاث مداخل :المدخل الوظيفي البنائي ،والمدخل الايكولوجي

في المجتمع الحضري ،والمدخل السلوكي :<sup>1</sup>

## 1-المدخل الوظيفي البنائي :

يعرف علم الاجتماع والباحثون الوظيفيون نوعية الحياة من خلال الوظيفة التي تؤديها بالنسبة للفرد والمجتمع ،التي لا تشمل على إشباع الحاجات الأساسية فقط وإنما تمتد للحاجات اليومية والمعنوية والكمالية والترفيهية لتحقيق التوازن النفسي للفرد من خلال تحقيق ذاته. أما البنائيون فيعرفونه من خلال المكونات التي تشكل بناءها بتحليل نوعية الحياة إلى متغيرات وعناصر يمكن قياسها من خلال مؤشرات محددة متجانسة فيما بينها.

ويلاحظ أن الوظيفيين والبنائيين الاجتماعيين ينظرون لجودة الحياة من منظور يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضرية والسكن والدخل والعمل وضغوط الحياة وغيرها من المتغيرات الاجتماعية.

## 2-المدخل الايكولوجي :

يقوم هذا المدخل على نتائج دراسات رواد الدراسات الحضرية حول أهمية الجماعات الأولية في المجتمع الحضري مثل دراسة جانز ودراسة لويس ويرث.حيث نجد اختلافات بين نتائجهما عن أهمية الجماعات الوالية في المجتمع الحضري . و ترجع هذه الاختلافات إلى اختلافات في المدخل الذي يتناوله رواد الاتجاه الايكولوجي مثل لويس ويرث (wirth1980) وروبرت بارك ،وارنست بيرجس park&burgess فنناجهم تقلل من أهمية الجماعات الأولية للفرد في المجتمع الحضري ،يستنتج

<sup>1</sup>:عزيزة عبد الله علي النعيم :جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض ،مجلة الآداب ،م26،العدد2،جامعة الملك سعود ،الرياض المملكة العربية السعودية ،1435هـ-2014، صص173-174.



لويس ويرث ضعف هذه الفعالية، ويرى إن الحضرية قد أوجدت تنظيمات أخرى جعلت ساكن المدينة يشبع كل حاجاته خارج نطاق الأسرة.

ومن جانب علاقات الجوار يرى بعض الباحثين أن الحضرية قد أثرت في عدم الاهتمام بالجوار. إلا إن دراسة **جانز (Gans 1972)** قد كشفت عن تصور مخالف حيث لا تزال بعض جماعات الجوار تحتفظ بطابعها ودورها التقليدي في قلب المدن الكبرى .

أما في ما يخص علاقات الصداقة فإن دراسة **لويس ويرث** ودراسة **روبرت بارك وارنست بيرجس** قد توصلت إلى عدم أهمية الأصدقاء في المجتمع الحضري، بينما يرى **جانز 1942** عكس ذلك. فلجماعات الأصدقاء في المجتمع الحضري دور بالنسبة للدعم المادي والعاطفي المتبادل بين الأفراد، إلى أن **جانز Gans** أوضح صعوبة إقامة صداقات جديدة عندما تتغير ظروف الفرد في المجتمع الحضري. ويرى (السيد، 2008) إن أهمية جماعة الأقران أو الأصدقاء تتبع من كونها تقع في الوسط بين الأسرة بما تحتويه عن عاطفة مطلقة وبين النسق الاقتصادي بما يشتمل عليه من رسميات وشروط قواعد وتنظيم لا للأدوار حسب المهارات المكتسبة.

إن توافر أفضل إشباع لاحتياجات الشباب الاجتماعية كالروابط الأسرية والرقابية والأصدقاء والجيرة تسهم في تحسين جوانب حياة الاجتماعية والصحية والعملية وتوفر لها أفضل السبل لقضاء وقت الفراغ.

### 3- المدخل السلوكي :

يركز على أن الشباب مرحلة انتقالية تسيطر على الوعي والسلوك والتطور ويحدد المدخل عددا من السمات لهذه المرحلة من أهمها التوتر بين الذات والمجتمع. فتقييم الشاب للأوضاع من حوله يزيد من وعي الصراع المحتمل، كما يزيد من وعي الصراع المحتمل، كما يزيد من التناقض والافتقار إلى الانسجام والتطابق بين ما يكون عليه الفرد بالفعل، وبين موارد المجتمع ومتطلباته.

## التوجهات النظرية الحديثة في تفسير جودة الحياة :

### 1- المنظور المعرفي :

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على فكرتين اثنتين :

الأولى إن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته ،الثانية وفي إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة. وعلى وفق ذلك وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظريتان حديثتان في تفسير جودة الحياة هما :

#### أ - نظرية لاوتن (1996) lawton theory<sup>1</sup> :

طرح لاوتن (lawton-1996) مفهوم طبيعة البيئة ليوضح فكرته عن جودة الحياة التي تدور حول الأتي :

إن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفين هما :

\*الظرف المكاني: إذ أن هناك تأثيرا للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته وطبيعة البيئة في

الظرف المكاني لها تأثيران أحدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلا والآخر تأثيره غير مباشر إلا انه يحمل مؤشرات ايجابية كرضا الفرد على البيئة التي يعيش فيها.

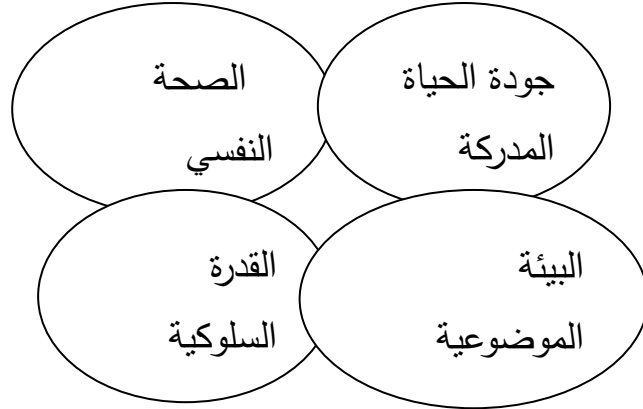
\*الظروف الزمانية: إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر ايجابيا كلما تقدم

في العمر. فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته ،وبالتالي يكون التأثير أكثر ايجابية على شعوره بجودة الحياة .

<sup>1</sup>:بشرى عناد مبارك :جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ،مجلة كلية الآداب ،جامعة ديالي ،العدد99،ص ص 724-725.

ويبين المخطط (1) أثر طبيعة البيئة على إدراك الفرد لجودة حياته وتأثر قدرته السلوكية والصحة النفسية بهذا الأثر.

الشكل رقم 01: مخطط جودة الحياة المدركة على وفق مفهوم بصمة البيئة



المصدر: بشرى عناد مبارك: جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب، جامعة ديالى، العدد 99، ص 724.

ب - نظرية شالوك (2002) schalok theory:

قدم شالوك (2002) (schalok) تحليلاً مفصلاً لمفهوم جودة الحياة على أساس أنه مفهوم مكون من ثمانية مجالات، وكل مجال يتكون من ثلاث مؤشرات، تؤكد جميعها على أثر الأبعاد الذاتية كونها المحددات الأكثر أهمية من الأبعاد الموضوعية في تحديد درجة شعور الفرد بجودة الحياة على إن هناك نسبة في درجة هذا الشعور فالعامل الحاسم في ذلك يكمن في طبيعة إدراك الفرد لجودة حياته .

ويوضح الجدول رقم (01) تفصيلات نظرية (شالوك) لهذه المجالات الثمانية ومؤشرات كل مجال من هذه المجالات .

الجدول رقم 01: تفصيلات نظرية (شالوك)

المجالات							المؤشرات
الحقوق البشرية والقانونية.	الاندماج الاجتماعي	تقرير المصير	السعادة البدنية	النمو الشخصي	السعادة المادية	العلاقات بين الشخصية	

-الرضا -مفهوم الذات -انخفاض الضغط	-التفاعلات -العلاقات -الإسناد	الحالة المادية - العمل المسكن	-التعليم -الكفاءة الشخصية -الأداء	الصحة -الأنشطة اليومية -وقت الفراغ.	-الاستقلالية -الأهداف الاختبارات	التكامل. -الترابط الاجتماعي. -الأدوار المجتمعة	-الحقوق الفردية -حقوق الجماعة -القانون والعمليات الواجبة
---	-------------------------------------	--	--	---	--	--	--

المصدر : بشرى عناد مبارك :جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ،مجلة كلية الآداب ،جامعة ديالى ،العدد99،ص 724.

## 2 - المنظور الإنساني :

يرى المنظور الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين لا

غنى عنهما:<sup>1</sup>

- وجود كائن حي ملائم.

- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن، ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير

المتبادل بين هذين العنصرين. فهناك البيئة الطبيعية والتي تتمثل بالموارد الطبيعية التي تشكل

مقومات حياة الفرد. وهناك البيئة الاجتماعية وهي التي تضبط سلوك الأفراد والجماعات طبقا للمعايير

السائدة في المجتمع. فجودة البيئة الاجتماعية تتحقق بمقدار امتثال الأفراد لهذه المعايير وعدم

خروجهم عنها كما إن هناك البيئة الثقافية ،والتي تقاس جودتها بقدرة الفرد على صنع بيئة حضارية

ماديا أو معنويا.

لقد أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات ،وقد بين أن حقيقة الحياة الإنسانية

تتطوي على إمكانيات هائلة لتحقيق أفضل المستويات للتطور والارتقاء في الحياة.

\*ومن أكثر النظريات حداثة ضمن هذا المنظور :

<sup>1</sup>: بشرى عناد مبارك ، المرجع السابق:ص 724.

نظرية رايف ( Ryff1999): تدور نظرية رايف ،حول مفهوم السعادة النفسية ،إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها (رايف) بستة أبعاد يضم كل بعد ستة صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاء لتحديد معنى السعادة النفسية الذي يتمثل في وظيفة الفرد الايجابية في تحسين مراحل حياته ،وهذه الأبعاد هي:

**البعد الأول:**الاستقلالية: و تتمثل صفاته في قدرة الشخص على أن :

- يقرر مصيره بنفسه
- يكون مستقلا بذاته
- قادرا على مقاومة الضغوط الاجتماعية
- يتصرف بطرائق مناسبة5-منظم في سلوكه
- يقيم ذاته بما يتناسب وقدراته الشخصية.<sup>1</sup>

**البعد الثاني:**التمكن البيئي: ومن صفاته:

- الكفاية الذاتية للفرد
- قدرة الفرد على التحكم وإدارة نشاطاته وبيئته
- قدرة على الإفادة من الفرص المتاحة لديه
- قدرته على الخيارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية
- قدرته على التصرف بما يتناسب ومعايير مجتمعه.<sup>2</sup>

**البعد الثالث:**العلاقات الايجابية مع الآخرين: ومن صفاته:

- رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية
- ثقته بالآخرين من حوله

<sup>1</sup>:بشرى عناد مبارك :جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ،مجلة كلية الآداب،جامعة ديالى ،العدد 99،ص 727.

<sup>2</sup>:بشرى عناد مبارك :المرجع السابق ،ص 727.

- قناعته برفاهية الآخرين
- قدرته على التعاطف والتودد للآخرين
- اهتمامه بالتبادل الاجتماعي
- إظهاره للسلوك التواصلي مع الآخرين.

#### البعد الرابع: تقبل الذات ومن صفاته:

- إظهار الفرد توجهها ايجابيا نحو ذاته
- قبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته "السلبية والايجابية"
- الشعور الايجابي لحياته الماضية
- تفكيره الايجابي لذاته المستقبلية
- يشعر بخصائص ذاته المميزة
- يظهر النقد الإيجابي لذاته.

#### البعد الخامس: الهدف من الحياة ومن صفاته :

- أن يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحياة الماضية والحاضرة
- إن يضع أهدافا تجعل حياته ذات معنى في تحقيقها
- إن يسعى لتحقيق غاياته في الحياة
- أن تكون له القدرة على توجيه أهداف حياته
- أن يكون قادرا على الإدراك الواضح لأهداف حياته
- أن يدرك أن صحته النفسية تكمن في إحساسه بمعنى الحياة.

لقد بين (رايف) أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة وان تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة.

## 3- المنظور التكاملي:

أ- نظرية أندرسون (2003) Anderson theory:<sup>1</sup>

طرح أندرسون شرحا تكامليا لمفهوم جودة الحياة متخذا من مفاهيم السعادة ،ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي والحياة الواقعية وتحقيق الحاجات فضلا عن العوامل الموضوعية الأخرى إطارا نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة لقد أشار (أندرسون) إلى أن إدراك الفرد لحياته يجعله يقيم شخصا ما يدور حوله . كما يمكنه من أن يكون أفكارا كي يصل إلى الرضا عن الحياة وان هناك ثلاث سمات مجتمعة معا تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة.

**الأولى:** وهي تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه .

**الثانية:** المعنى الوجودي الذي يتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف.

**الثالثة:** الشخصية والعمق الداخلي.

وفي ضوء هذه السمات فإن النظرية التكاملية تضع المؤشرات الآتية الدالة على جودة الحياة.

✓ إن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته وأن هذا الشعور يتحقق بالاتي:

\*أن تضع أهداف واقعية نكون قادرة على تحقيقها.

\*أن تسعى إلى تغير ما حولنا لكي يتلاءم مع أهدافنا.

✓ إن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلى رضا الفرد والى شعوره بجودة الحياة.

ذلك أنه أمر نسبي يختلف باختلاف الأفراد واختلاف الثقافات التي يعيشون فيها.

✓ إن استغلال الفرد لإمكانياته في نشاطات إبداعية وعلاقات اجتماعية جيدة وأهداف ذات معنى وبعائلة

تثبت فيه الإحساس بالحياة هو الذي يشعره بجودة الحياة.

<sup>1</sup>: بشرى عناد مبارك ،المرجع السابق:ص730.

## 4- النموذج النظري العربي لجودة الحياة:

قدم "أبو سريع" وآخرون (2006) ،نموذجاً لتقدير وتفسير جودة الحياة يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في جودة الحياة وهي موزعة على بعدين متعامدين كما هو موضح في المخطط التالي:

الشكل رقم 02 : مخطط تطور ابي زيد سريع وآخرون لمحددات الحياة

-تقدير الذات	الذاتية	-التوافق الأسري	
- الفاعلية الذاتية		- الرضا عن الصداقة	
-التدين		-العلاقة مع الزملاء	
- الهويات الشخصية		-الرضا عن المصروف	
المحددات الداخلية		المحددات الخارجية	
-الصحة العامة		-الدخل الشهري للأسرة	
-القوام البدني		-المصروف الشخصي	
-القدرات والمهارات الشخصية		-نوعية السكن	
-التفوق الدراسي		-نوعية مكان العمل	
		الموضوعية	

المصدر: بشرى عناد مبارك،المرجع السابق،ص 730.

ويمكن تفسير المخطط بالاتي :

1-إن البعد الأفقي يشمل قطبي توزيع محددات جودة الحياة كونها من داخل الشخص أو خارجه وتسمى "بعد المحددات الشخصية في مقابل بعد المحددات الخارجية".

2-إن البعد الراسي يمثل توزيع تلك المحددات على وفق قياسها وتحققها وهي تنتزع بين الأسس الذاتية (المنظور الشخصي للفرد ) والأسس الموضوعية التي تشمل الاختبارات والمقاييس التي تتيح للفرد موازنة

نفسه بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>:بشرى عناد مبارك :المرجع السابق ،ص 730.



## الاتجاهات النظرية المستخدمة في تفسير جودة الحياة :

توجد أربع اتجاهات رئيسة في تعريف جودة الحياة وتتمثل في :

**1-الاتجاه الفلسفي:** وينظر إلى جودة الحياة من منظور فلسفي على إن هذه السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من أمر الواقع وحلق في فضاء مثالي يدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق وترك العنان للحظات من خيال إبداعى. وبالتالي فجودة الحياة من هذا المنظور مفارقة للواقع تلمسا لسعادة متخيلة حاملة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام للآلام ومصاعب الحياة والذوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية.

**2-الاتجاه الاجتماعي:** الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد ،معدلات الوفيات ،معدل ضحايا المرض ،نوعية السكن ،المستويات التعليمية لإفراد المجتمع إضافة إلى مستوى الدخل ،وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر . وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه من عائد مادي من وراء عمله ومكانته المهنية وتأثيره على الحياة ،ويرى العديد من الباحثين إن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا الفرد عن عمله .

**3-الاتجاه الطبي:** ويهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للإفراد الذين يعانون من أمراض جسدية مختلفة أو نفسية أو عقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية ، تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة.

إن تطوير جودة الحياة هو الهدف المتوقع لمقدمي الخدمة الصحية وتقييم حاجة الناس لجودة الحياة تشمل أيضا تقييم احتياجات الأفراد وتوفير البدائل لهذه الاحتياجات حتى ولو لم يكن هناك تشخيص لمرض معين أو مشكلة.

وتعطي جودة الحياة مؤشرا للمخاطر الصحية والتي من الممكن أن تكون جسدية أو نفسية، وذلك في غياب علاج حالي أو الاحتياج للخدمات<sup>1</sup>.

**4-الاتجاه النفسي:** ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي على انه "البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية". وكلما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع مما يجعل الفرد في ضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة فيظهر الرضا "في حالة الإشباع" أو عدم الرضا " في حالة عدم الإشباع " نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة<sup>2</sup>.

**\*معنى الحياة:** يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكما شعر الفرد بقيمته واهم يته للمجتمع وللآخرين، وشعر بانجازاته ومواهبه، وان شعوره قد يسبب نقصا أو افتقادا للآخرين له. فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة .

#### 4-الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة:<sup>3</sup>

**\*الصحة والبناء البيولوجي:** وتعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة.

**\*السعادة:** وتتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات وهي شعور بالبهجة واللذة . وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمة ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية.

<sup>1</sup>:أحمد مسعودي: بحوث جودة الحياة في العالم العربي ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة وهران ،الجزائر ،العدد 20 ،سبتمبر 2015،ص 206.

<sup>2</sup>: أحمد مسعودي :المرجع السابق، ص 206.

<sup>3</sup>: محمد إبراهيم الهنداوي:المرجع السابق، ص- ص 42-43.

ويعرفها (فينهوفن) Veenhoven بأنها الدرجة التي يحكم فيها الشخص ايجابيا على نوعية حياته بوجه عام. وبمعنى آخر تشير السعادة إلى حب الشخص للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها. وقد دلت بحوث كثيرة على إن السعادة هي نتاج تفاعل مركب بين الشخص وبيئته.

#### 5- جودة الحياة الوجودية:

وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة وهي الأكثر عمقا داخل النفس وإحساس الفرد وجوده. وهي بمثابة النزول لمركز الفرد التي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا. فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمه، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>: محمد إبراهيم الهنداوي: المرجع السابق: ص ص42-43.

# الفصل الثالث:

## المرأة العاملة

## أولاً - الدلالات الاجتماعية لعمل المرأة:

ينطوي إقدام الفرد على ممارسة أي شكل من أشكال السلوك الإنساني على معنى اجتماعي يحدد الفرد من خلاله قيمة السلوك الذي يرغب به ويفاضل على أساسه بين أنماط الفعل الممكنة وأشكال السلوك المتعددة. وفي هذا السياق تأخذ مشاركة المرأة في النشاطات الاقتصادية ودخولها مجال العمل المنتج معان ودلالات اجتماعية تختلف بين الأفراد باختلاف خصائصهم واتجاهات القيم الاجتماعية والمادية والجمالية بينهم.

ويلاحظ أن التباين في المواقف التي يأخذها أفراد المجتمع من عمل المرأة لا يأتي إلا من خلال الاختلاف في الدلالات الاجتماعية التي ينطوي عليها بالنسبة إلى كل منهم. فذوو الاتجاهات التقليدية يجدون أن قيمة المرأة ومكانتها الاجتماعية تأتي من قيمة الأسرة التي تنتمي إليها في نظام الروابط الاجتماعية العشائرية وروابط القرى. والأنثى التي تنشأ وتترى في ظروف الزعامة العشائرية تجد نفسها مدفوعة إلى تحقيق عملية التواصل الاجتماعي من خلال ما تؤديه من ادوار إنسانية واجتماعية بين نساء القبيلة نفسها وبين أبناء المجتمع الأكبر الذي تنتمي إليه حتى في ظروف المدينة الحديثة من جهة أخرى.

أما عمل المرأة ومشاركتها في النشاط الإنتاجي بالنسبة إلى ذوي الاتجاهات التقليدية فيحمل دلالات سلبية إن لم يكن لضرورات اجتماعية أو إنسانية يقرها العرف الاجتماعي. وإذا أقدمت المرأة على ممارسة العمل المأجور لدى الآخرين دون أن تظهر الضرورات الاجتماعية والإنسانية ففي ذلك خطورة تنطوي على ميل المرأة إلى الانفلات من قيود التنظيم الاجتماعي ومن قيود الشريعة الإسلامية التي جعلت مكانة المرأة رهن بما تحسنه من عمل ينمي أسرته ويسعد أبناءها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>: أديب عقيل، احمد الأصفر: علم اجتماع التنظيم ومشكلات العمل، دراسات معاصرة في علم الاجتماع، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2004، ص 329.

ولهذا بات عمل المرأة يحمل معانٍ مختلفة بالنسبة إلى السكان بحسب شرائحهم وتصنيفاتهم المتعددة. ففي حين ينطوي عمل المرأة على معنى اقتصادي بالنسبة إلى شريحة اجتماعية واسعة من السكان يلاحظ أنه يحمل معنى اجتماعيا في إطار مجموعة سكانية أخرى. وهو ذو بعد ثقافي بالنسبة إلى شريحة ثالثة. وفي الحالات المختلفة يستمد الفرد دلالة السلوك من معايير التفاضل الاجتماعي السائدة في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

فالأسرة التي تقيم وزنا كبيرا للشأن الاقتصادي في حياتها لا بد أن تجد في عمل المرأة دلالات اقتصادية لما يترتب عن هذا النشاط من تحسين في مستوى المعيشة وارتفاع الدخل والإنفاق وخلافه. والأسرة التي تقيم وزنا كبيرا للشأن الاجتماعي سرعان ما تنظر إلى عمل المرأة من هذه الزاوية لما يحققه هذا العمل من فوائد تعزز المكانة الاجتماعية للمرأة بين الأقارب والأصدقاء. أما الأسرة التي تقيم الوزن الأكبر للمعايير الثقافية فتجد في عمل المرأة ما يعزز التواصل الثقافي والحضاري مع الآخر. ويجعل المجتمع العربي الراهن في عداد المجتمعات المتطورة بعرف أفراد هذه الفئة بصرف النظر عن المردود الاقتصادي والاجتماعي لهذا العمل.

وتأسيسا على ذلك تعتمد الدراسة في تحليلها للدلالات الاجتماعية التي ينطوي عليها عمل المرأة مجموعة من المقولات النظرية التي تفسر تعدد الدلالات باختلاف مستويات المعيشة بين الأسر. وتتمثل هذه المقولات بالعناصر الرئيسية التالية:

- تميل الأسر ذات المستوى المعيشي المنخفض إلى تحسين مستواها المعيشي، وزيادة دخلها، مما يجعل عمل المرأة بالنسبة إليها يأخذ معنى اقتصاديا بالدرجة الأولى وتغلب على قيمته القيمة الاقتصادية.
- أما الأسر ذات المستوى المعيشي المتوسط فهي تميل على الأغلب لتعميق التواصل الاجتماعي مع البيئة المحيطة بها، مما يجعلها تنظر إلى عمل المرأة ضمن هذا التصور. فتجد في عملها ما يعزز تواصلها الاجتماعي ويسهم في تعزيز مكانتها الاجتماعية.

- ويختلف الأمر بالنسبة غالبا لأسر ذات المستوى المعيشي المرتفع، حيث تتمتع الأسرة بقدر أفضل من الاستقرار الاجتماعي، مما يجعل لعمل المرأة قيمة جمالية تتعلق بتصوير الفاعل لما ينبغي أن يكون عليه الحال.<sup>1</sup>

#### ثانيا - رفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة:

إذا كان المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة تحت مستوى معين فإن الأسرة لا ترى في كثرة الأطفال مزيدا من الخسارة، بل تأمل أن يعودوا عليها ببعض المكاسب المادية . لذلك فإن رفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة فوق حد معين يجعل أفراد الأسرة أكثر إحساسا بكيانهم وأكثر إدراكا للظروف المحيطة بهم مما يدفعهم نحو طلب المزيد من الكفاية، بل المزيد من الرفاهية. ومن البديهي أن يقل نصيب الفرد من دخل الأسرة حين يزيد عدد أفرادها. ولذلك وبافتراض توافر حد معقول من التعليم والوعي فإن رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي إلى تخفيض النمو السكاني.

#### ثالثا - علاقة عمل المرأة بالمستوى المعيشي للأسرة:

يمكن أن يكون دخل المرأة العاملة هو احد أسباب أو السبب الرئيسي في الخلاف بين الزوجين للأسر بعض العاملات وهذا بسبب رفض الزوجة المشاركة في نفقات الأسرة ومساعدة الزوج في تحمل أعبائها فالوضع الاقتصادي هو الآخر عامل مهم في نشوب الخلافات بين الأزواج في أسر العاملات، فالمرأة العاملة قد يطالبها زوجها بالمساهمة بدخلها، وتؤكد العديد من الدراسات أن نوعية العلاقات بين الزوجين تتأثر تأثيرا كبيرا عند خروج الزوجة للعمل، فإذا كانت العلاقات ايجابية قائمة على أساس تفهم الزوج لطبيعة الظروف المحيطة بزوجه العاملة .

<sup>1</sup>: أديب عقيل، احمد الأصفر: المرجع السابق، ص 333.

لقد أصبح عمل المرأة أو الزوجة في عصرنا مهما وضروريا على الأقل بالنسبة للمرأة ويأتي بفوائد أهمها مشاركتها لزوجها في تحمل بعض النفقات ومتطلبات الحياة الأسرية وأصبحت العلاقة بينهما مبنية على أساس التعاون وتبادل الآراء. فمساهمة المرأة العاملة في الإنفاق على الأسرة ساعدها في التخلص من كونها عبء على الزوج وان كانت هذه المساهمة دفعت بالمرأة في بعض الأحيان إلى التعالي على الرجل.<sup>1</sup> حيث أن عمل المرأة خارج البيت يعود بمجموعة من المنافع الإيجابية على أفراد الأسرة وتحسين أوضاعهم الصحية والغذائية. بالإضافة إلى تحسين مستوى تعليم الأطفال. أما بالنسبة لأوضاع المرأة داخل الأسرة فهي تساهم في صناعة القرارات الخاصة بأسرتها . وأن هذه المساهمة تتضح في بعض المجالات المختلفة كمشاركتها في القرارات الخاصة.<sup>2</sup>

لقد أصبح عمل المرأة دعما اقتصاديا قويا للأسرة الجزائرية في ظل غلاء المعيشة، وهو الدافع الرئيسي لخروجها للعمل. وبالنظر لازدياد متطلبات الحياة اليومية وتطورها في ظل النظام الرأسمالي، وبالتالي أصبح عمل المرأة ضرورة ملحة إلى جانب عمل زوجها في توفير النفقات اليومية للأسرة ، مع العلم أنه في الأصل الزوج هو الذي يتحمل نفقات المنزل.<sup>3</sup>

#### رابعا- تشغيل المرأة:

إن عمل المرأة، وخاصة خارج البيت والحقل، ودخولها مجال الإنتاج المباشر بشكل أساسي لتكون قوة عاملة من شأنه أن يؤدي إلى:

- اكتساب المرأة جديدة في المجتمع.

<sup>1</sup> مليكة بن زيان: عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والارطوفونيا، قسنطينة، 2004، ص83.

<sup>2</sup>: حسين تيم، ابتهاج محمد النادي: درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين، واقع وتحديات، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، 2009-2010م. ص7.

<sup>3</sup>: نعيمة دودو: تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، 2010-2011، ص52.



- ارتفاع دخل الأسرة.
- تقليل الخوف الذي تعيش فيه المرأة عندما يسيطر عليها شبح الطلاق أو تعدد الزوجات ويزيد من شعورها بالأمن على مستقبلها .
- انخفاض نسبة الإعاقة تغيير النمط الاقتصادي للأسرة ومن ثم تغيير سيكولوجية الأسرة ومن اتجاه الإنجاب الزائد وينشأ عن عمالة المرأة تناقص بين مقتضيات إمكانيتها الجديدة كامرأة عاملة ورفاهيتها بين الإنجاب الزائد.
- لذلك فالمفروض إن تشجيع تشغيل المرأة وخاصة إذا اقترن بتعليمها وتدريبها يؤدي إلى الإقلال من الإنجاب ليزول التناقض لصالح دورها الجديد كامرأة عاملة.<sup>1</sup>

#### خامسا - أهمية عمل المرأة:

تعد المرأة قوة ومورد غير مستقل. بإمكانه أن يحدث التغيير للمؤسسة، وذلك من خلال فسح المجال أمامها لإظهار قدراتها وإمكانياتها. ومن هنا يظهر البعد الاستراتيجي لعمل المرأة. حيث تعد بمثابة شريك استراتيجي للرجل في تحقيق أهداف المؤسسة. ويمكن أن نبين أهمية عمل المرأة من عدة جوانب من خلال النقاط التالية:

أ- **من الناحية النفسية:** تتمثل الأهمية النفسية للعمل بشكل عام، في تكوين الفرد لصورة ناجحة عن ذاته وتقديرها التقدير المناسب وتحقيق ذاته من خلال العمل والشعور بالسعادة والرضا عن نفسه وعن العمل والإحساس بالكفاءة والالتزام بالعمل وغيره من الواجبات والإحساس بالإنجاز والمتعة والقيمة.

<sup>1</sup>: سلوى عثمان الصديقي: الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، ط20012، ص348.

ويمكن أن نلمس الأهمية النفسية لعمل المرأة في النقاط التالية:<sup>1</sup>

\*تحاول المرأة عن طريق عملها فرض نفسها والشعور بكيانها الحر المستقل . فالعمل يتيح لها تأكيد ذاتها وتجسيد مهاراتها وقدراتها وكسب المزيد من الاحترام والتقدير.

\*العمل يجعل المرأة أكثر ثقة بالنفس. كما انه يتيح اكتساب مهارات وقدرات تجعلها اقدر على تحمل الأعمال المناطة بها. بالإضافة إلى ارتفاع مستوى تعاملها مع الزملاء والرؤساء وحتى أفراد الأسرة.

\*يعتبر العمل الجسر الذي يصل بالمرأة إلى المجتمع الخارجي. والقاعدة الرئيسية لاكتشاف الإمكانيات والمواهب وتطوير المهارات والثقة بالذات. فالمرأة بحاجة دائمة للخبرات الإيجابية التي تمهد لها الطريق لإعادة اكتشاف الذات . فمفاهيم الذات الإيجابية الناجمة عن خبرات النجاح والعلاقات الإيجابية تساعد على التوافق الذاتي للمرأة.

**ب- من الناحية الاجتماعية:** تتمثل الأهمية الاجتماعية للعمل بشكل عام في أن العمل بعد فرصة

لتكوين علاقات إنسانية مع الآخرين . كما أنه يحقق للفرد مستوى اجتماعيا جيدا. بحيث يشعر الفرد بأن له قيمة اجتماعية. ويمكن إن نلمس الأهمية الاجتماعية لعمل المرأة في النقاط التالية:

\*يعتبر عمل المرأة في حد ذاته بمثابة قيمة اجتماعية، حيث يعمل على تعزيز شخصية المرأة من نضج وتكامل. كما أنه يمكنها من التفاعل مع الآخرين بشكل أفضل ويوفر لها شروط المكانة الاجتماعية اللاتئة بها بوصفها عضوا في المجتمع.

\*إن عمل المرأة أدى إلى تغيير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة. ومن ثم تغيير في القيم التي تستند إليها هذه العلاقات .

<sup>1</sup>:سهام موفق:المرأة والسلم الأهلي،المرأة العاملة بين الحماية القانونية والواقع العملي ،المرأة الجزائرية نموذجا ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر،أعمال المؤتمرات ،لبنان /طرابلس،فرع أبي سمراء ،المؤتمر الدولي السابع،طرابلس،19-21مارس2015،ص 11.

\*كما يعد عمل المرأة واجبا وطنيا لأنه يزيد من معدل النمو في المجتمع ويدعم بناء الأسرة ويعزز جوانبها الاقتصادية. كما يحقق التكامل والتعاون الاجتماعي والاقتصادي بين الزوجين و يساعد على تقدم المجتمع والاستفادة من قدرات المرأة ومهاراتها فيما يفيد الأسرة والوطن وتقدم المجتمع.

ج- من الناحية الاقتصادية: يمكن إن نلمس الأهمية الاقتصادية لعمل المرأة في النقاط التالية:<sup>1</sup>

\*تحقيق العائد للأسرة، حيث تسهم المرأة بعملها في تحقيق عائد اقتصادي ومردود مادي يعود لمصلحة الأسرة. بحيث تتمكن المرأة من خلال هذا العائد(الدخل) من الحصول على قوة شرائية لتغطية بعض حاجات الأسرة.

\*العمل ينقل المرأة من فئة المستهلكين فقط إلى فئة المستهلكين المنتجين مما يعزز الاقتصاد القومي وينميهِ. وبالتالي فإن عمل المرأة يعمل على التقليل من نسبة السكان الذين يعيشون كمستهلكين فقط. أي عالة على المنتجين وبذلك تزداد نسبة رأس المال الموجه إلى البناء على حساب رأس المال المستهلك من الدخل القومي.

\*يساهم عمل المرأة في زيادة الدخل الوطني وبالتالي زيادة تراكم رأس المال الضروري لإنجاح برامج التنمية. حيث أن مشاركة المرأة في العمل يتيح لها الكسب المشروع وبالتالي زيادة دخل الأسرة والارتفاع بمستوى المعيشة وزيادة كل من الاستهلاك والادخار والعمالة وهذا ما يدفع بعجلة التنمية الاقتصادية للبلاد.

سادسا- تكسب الزوجة:

تكسب المرأة من نتائج عملها خارج الدار يكوم ذا تأثير مزدوج على الاستقرار الزواجي يتحدد تبعا للبعد الطبقي. ففي الطبقتين العليا والوسطى يؤدي عمل المرأة إلى العديد من مظاهر عدم الاستقرار

<sup>1</sup>:سهام موفق:المرجع السابق، ص 12.

الزواجي نتيجة انشغالها بالعمل لفترات معينة. هذا إلى جانب إن مجتمع البحث يرى أن عمل المرأة يضيف عليها أحيانا قوة تحاول أن تفرضها على الزوج والحماة. وعلى العكس من ذلك يعد عمل المرأة خارج الدار في الطبقة الدنيا امرأ حيويًا هاما للمساهمة في عملية الإنفاق، وبذلك تصبح المرأة مصدرا للدخل وهذا بدوره يساعد على تحقيق التوازن والاستقرار الزواجي.

ففي نطاق الطبقتين العليا والوسطى، نجد عمل المرأة يؤدي في بعض الأحيان إلى عدم الاستقرار الزواجي. نظرا لما يسببه الدخل المستقل من كيان اقتصادي يضيف على المرأة قوة يرفضها الرجل. هذا إلى جانب انشغال الزوجة خارج الدار وتأثير ذلك على المشاركة في أداء الأنشطة الخاصة بالأسرة. وهنا يتصدى الرجل لعمل المرأة بأساليب من الشريعة لمنعها من الخروج للعمل والتكسب رغبة منه في قرار المرأة في الدار والدخول في طاعته. حيث تؤكد الشريعة الإسلامية على الحقوق الشرعية للزوج على زوجته أهمها حق الطاعة والقرار في بيت الزوجية. ولا تجب لها نفقة إذا طلب منها القرار في البيت ولم تجب طلبه فهي ناشز. أما الحالة التي تنتمي للطبقة الوسطى من الجيل الأول فإنها كانت تعمل بالتجارة منذ فترة تدر عليها ربحا إضافيا على الزوجة قوة واضحة المعالم بدا بالاستقلال في المبيت في غرفة أخرى داخل الدار بعيدة عن زوجها. وكانت أيضا تتحكم في طرق إنفاق دخلها. كما يتراءى لها وفي مصلحتها الشخصية مما أثار الزوج.<sup>1</sup>

ولهذا لجا إلى الشريعة يستمد منها مبررا قويا يمنع زوجته من الخروج للعمل والدخول في طاعته. وبدأ بالفعل يمارس سبل الضغط على زوجته في ترك العمل وأعلن رغبته في معاشرتها والدخول في طاعته. باعتبار إن ذلك حقه الشرعي، وهناك مظاهر أخرى لعدم الاستقرار الزوجي ناجمة عن المرأة في نطاق الطبقة الوسطى التي كانت تعمل موظفة بمؤهل تعليم متوسط. انحصر الصراع هنا بين زوجة الابن

<sup>1</sup>: علياء شكري، محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 2009-1430، ط2، 2011-1432، ص-ص 83-84.

والحماة في سلب قوة زوجة الابن عن طريق حث الزوج على الاحتفاظ براتبها الشهري وحث ابنها على ضرورة سلب قوة زوجته بالحصول على راتبها. وقد أدى ذلك إلى حرمان الزوجة من دخل مستقل في مقابل عدم الوفاء بمتطلباتها من جانب زوجها. وهذا تقصير في حقوقها المشروعة كزوجة. حيث توجب الشريعة نفقة الزوجة العاملة على زوجها طالما وافق على خروجها للعمل.

أما بالنسبة للطبقة الدنيا فمن الملاحظ أن المرأة تقوم بالعديد من الأعمال سواء في فلاحه الأرض أو بعض إشكال التجارة البسيطة إلى جانب أعمال الخدمات. وقد تبين من الدراسة أن مشاركة المرأة للرجل في العملية الإنتاجية ومساهمتها في عملية الإنفاق داخل الدار من الأمور الهامة والحيوية في استقرار الأسرة. لذا يرتبط أحيانا استقرار الزواج باستمرار تكسب الزوجة في نطاق الطبقة الدنيا. يعكس ذلك الحالة التي تعيش هي وزوجها على نتاج عملها من بيع الخضروات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>:علياء شكري، محمد الجوهرى وآخرون:المرجع السابق، ص ص 84-85.

# الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة

الميدانية

**تمهيد:**

يتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة حول موضوع "تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الأسرية" لكي نتأكد من صحة المعلومات النظرية والوقوف على مختلف جوانب الظاهرة المدروسة، وكذلك للتحقق من صدق الفرضيات وتفسيرها واستخلاص أهم النتائج المرتبطة بها من جهة، والتواصل من خلالها إلى الحقائق الموضوعية والعلمية من جهة ثانية، وبطبيعة الحال فإن ذلك لا يأتي إلا من خلال إتباع الخطوات وأسس المنهجية اشتملت على المجال الزمني والبشري، ومجتمع البحث والمنهج المتبع، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي من بينها: الاستمارة، من أجل الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة وعليه نتناول في هذا الفصل ما يلي:

**أولاً- حدود الدراسة:**

**المجال المكاني:** لم نجر دراسة ميدانية لخطورة الوضع الصحي.

**المجال الزمني:** نظراً للوضع الذي حل ببلادنا تعذر علينا النزول إلى الميدان وإجراء الدراسة الاستطلاعية لجمع المادة العلمية عن دراستنا. لذا قمنا بتوزيع الاستمارة الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي وقد استغرقت توزيعها واستلامها في الفترة الممتدة من 30-08-2020م إلى 5-08-2020.

**المجال البشري:** تمثلت حدود دراستنا البشرية في 97 امرأة عاملة، حيث تتراوح أعمارهن ما بين (22-52 سنة) و كانت العينة ذات مستوى تعليمي عالي حيث اغلبن جامعيات بنسبة 98.95%، حيث يعملن في قطاع الصحة بنسبة 31.25%.



**ثانياً - المنهج المستخدم:**

الدراسة الناجحة والمميزة هي التي تعتمد على المنهج العلمي لأنه يساعد كثيرا الباحث في عمله، والبحث الاجتماعي هو احد البحوث العلمية وانجازه يتطلب أكثر من منهج وكل ذلك يتوقف على طبيعة الموضوع، وبما أن الدراسة الحالية تبحث في موضوع تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الأسرية، فإن المنهج الملائم على حد اعتقادنا هو المنهج الوصفي.

ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه انسب المناهج واقدرها والتي تمكن الباحث من جمع البيانات الميدانية وتحليلها وفهمها موضوعيا، كما يساعد على ملاحظة وتتبع سلوك الأفراد في مواقف حياتية معينة. وفي هذه الدراسة حاولنا من خلال المنهج الوصفي جمع معلومات مفصلة لظاهرة ما موجودة فعلا في الوسط الاجتماعي والمرتبطة بمدى تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الأسرية.

**ثالثاً - مجتمع البحث وعينة الدراسة:**

شمل مجتمع البحث النساء العاملات على المستوى الوطني نظرا لعدم تمكن الباحثة من توزيع أداة جمع البيانات ورقيا بسبب جائحة كورونا. لذلك لجأت الباحثة إلى استهداف النساء على المستوى الوطني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

حيث تم استرجاع 97 استمارة مملوءة فكانت تلك هي العينة الكلية والتي يمكن اعتبارها صدفية لأن أفرادها لم يتم اختيارهم من قبل الباحثة بالطريقة العشوائية.

**رابعا - أدوات جمع البيانات:**

\*تم اعتماد أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة والتي هي من أكثر الأدوات استخداما في

الدراسات الاجتماعية لكونها توفر الجهد من حيث أنها لا تتطلب عددا كبيرا من الباحثين فهي عبارة عن قائمة من الأسئلة تتناول موضوعا معيناً بغية الحصول على البيانات الأساسية للدراسة . وقد اشتملت الاستمارة على 43سؤالا تم صياغتها وفق فروض الدراسة بطريقة بسيطة تيسر فهم المبحوثين لها , حيث تم توزيعها إلكترونيا عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لخطورة الوضع الصحي مما تعذر علينا النزول إلى الميدان . وقد قسمت الاستمارة إلى ثمانية محاور :

#### المحور الأول:يتمثل في البيانات الشخصية التي تميز أفراد عينة الدراسة

ويضم ستة أسئلة تمحورت حول:السن ،الحالة الزوجية،عدد الأولاد ،المستوى الدراسي،الشهادة المتحصل عليها.....الخ

**المحور الثاني:**تأثير عمل المرأة على نوعية حياتها الخاصة ونوعية حياة أسرتها بصفة عامة الذي يضم احد عشرة سؤال .

**المحور الثالث:**يؤثر عمل المرأة على الظروف المعيشية بالنسبة لها ولأفراد أسرتها ويضم خمسة أسئلة.

**المحور الرابع:**ينعكس دخل المرأة العاملة على الظروف الصحية لأسرتها ويضم خمسة أسئلة.

**المحور الخامس:**لدخل المرأة العاملة تأثير على المستوى التعليمي لأفراد أسرتها ،ويضم هذا المحور ثلاثة أسئلة.

**المحور السادس:**ينعكس عمل المرأة على حالتها النفسية وروحها المعنوية،والتي ثلاثة أسئلة.

**المحور السابع:**يؤثر عمل المرأة على إحساسها بالأمن والاستقرار في حياتها الزوجية ،والذي يضم سؤال واحد.

**المحور الثامن:** يؤثر عمل المرأة على نوعية العلاقة بين الزوجين بصفة خاصة وأفراد الأسرة ومحيطها الاجتماعي بصفة عامة، ويضم خمسة أسئلة.

### خامسا - عرض البيانات وتحليلها:

#### 1- الأسلوب الإحصائي المعتمد في موضوع الدراسة:

اعتمدت في بحثي على أسلوب إحصائي بهدف تسهيل عملية العرض والتحليل والتفسير وصولاً إلى نتائج الدراسة التي سأتوصل لها ويمكن توضيحها كالتالي:

اتبعت أسلوب عرض البيانات على شكل تكرارات ونسب مئوية حيث يتم عرض مجموع الأجوبة التابعة للأسئلة المتعلقة بكل بعد ويتم التعليق عليها ثم نمر إلى الأسئلة الممثلة للفرضية الثانية ثم يتم عرض النسب على شكل تكرارات .

#### المحور الأول : البيانات الشخصية

جدول 01: يوضح توزيع المبحوثات حسب فئات أعمارهن:

النسبة المئوية	التكرار	السن
58,33%	56	من 22 إلى 32
27,08%	26	من 32 إلى 42
14,58%	14	من 42 إلى 52
100%	96	المجموع

جدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

يمثل الجدول رقم 01 أعمار المبحوثات حيث بتصنيفهن حسب فئات الأعمار فتبين من الجدول أن السن كان ما بين (22 - 52) سنة، فكانت أكبر نسبة تتركز في الفئة العمرية من (22-32) سنة بنسبة 58,33%، أما نسبة 27,08% تركزت في الفئة العمرية من (32-42) سنة، تليها الفئة العمرية (42-52) سنة بنسبة 14,58%، وهذا راجع إلى أن أغلب أفراد العينة هو من فئة عمرية بين (22-32) أي بنسبة 58,33% وهي فئة الشباب الذي يوحى بالنشاط والعطاء أكثر في مجال العمل.

**(2) جدول 02: يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية:**

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الزوجية
40,62%	39	عازية
59,37%	57	متزوجة
0%	0	مطلقة
0%	0	أرملة
100%	96	المجموع

جدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزوجية.

من خلال الجدول الخاص بالحالة المدنية نلاحظ أن أكثر نسبة وهي 57,37% تتركز في الفئة المتزوجة، تليها نسبة 40,62% التي تمثل فئة العازيات، كما نجد أن فئة المطلقة و الأرملة منعدمة.

**(3) جدول 03: توزيع المبحوثات حسب عدد الأولاد:**

النسبة المئوية	التكرار	عدد الأولاد
52,08%	50	لا يوجد
47,91%	46	من 1 إلى 5

المجموع	96	%100
---------	----	------

جدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد.

يوضح الجدول رقم 3 عدد الأولاد لدى المرأة العاملة، حيث أن نسبة 52,08% من العمالات ليس لديهن أولاد، ونسبة 47,91% من الماكثات بالبيت لديهن أولاد من 1 إلى 5 أطفال. حيث نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة ليس لديهم أولاد، ويرجع ذلك إلى أن الكثير من العمالات يترددن في قضية إنجاب الأطفال بحكم ظروف العمل، كما أنهن لا يجدن أين يضعن أطفالهن في أوقات العمل.

(4) جدول 04: توزيع المبحوثات حسب مستواهن التعليمي:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
%0	0	أمية
%0	0	ابتدائي
%0	0	متوسط
%1,04	1	ثانوي
%98,95	95	جامعي
%100	96	المجموع

جدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

يبين الجدول أعلاه أن نسبة المستوى التعليمي لأفراد العينة بلغت أعلة نسبة ب 98,95% للعمالات اللواتي مستواهن جامعي، وجاءت نسبة اللواتي مستواهن ثانوي ب 1,04%، أما بالنسبة للمستوى الأمي والابتدائي والمتوسط فهو منعدم.

(5) جدول 05: توزيع المبحوثات حسب الشهادة المتحصلات عليها:

النسبة المئوية	التكرار	الشهادة المتحصلات عليها
22,91%	22	ماستر
17,70%	17	ليسانس
20,83%	20	دكتوراه
38,54%	37	شهادات أخرى
100%	96	المجموع

جدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها.

يمثل الجدول رقم 5 الشهادات المتحصل عليها المبحوثات حيث قمن بتصنيفهن حسب نوع الشهادات، فكانت أكبر نسبة تتركز في شهادات أخرى بنسبة 38,54%، فتليها شهادة الماستر بنسبة 22,91% ثم نسبة الدكتوراه التي قدرت ب 20,83%، وأخيرا نجد شهادة الليسانس بنسبة 17,70%.

حيث يرجع سبب عزوف النساء إلى المعاهد الأخرى نظرا لقلّة سنواتها وضمان عملها على غرار المؤسسات الجامعية التي لا تضمن الوظيفة للطالب.

(6) جدول 06: توزيع المبحوثات حسب نوع الوظيفة:

النسبة المئوية	التكرار	نوع الوظيفة
4,16%	4	معلمة
2,08%	2	أستاذة متوسط
28,12%	27	أستاذة ثانوي

11,45%	11	أستاذة جامعي
31,25%	30	طبيبة
1,04%	1	مهندسة
11,45%	11	عاملات بالإدارة
1,04%	1	مربية
9,37%	9	بدون إجابة
100%	96	المجموع

جدول رقم 6: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الوظيفة.

نرى من خلال الجدول السابق أن أغلب النساء وظيفتهن طبية حيث بلغت نسبتهن 31,25%، وتليها نسبة أستاذة ثانوية ب 28,12%، أما أستاذة جامعية والعاملات في الإدارة بلغت نسبتهن 11,45%، كمن نجد المعلمات بنسبة 4,16%، أما الأساتذة في المتوسط والمهندسة والمربية لا تتعدى نسبتهن 2,08%، حيث يتضح من خلال الجدول أن معظم النساء لهن الرغبة في وظيفة الطب نظرا لقيمتها وراتبها الجيد.

جدول 07: توزيع المبحوثات حسب جهة العمل:

النسبة المئوية	التكرار	نوع الوظيفة
5,20%	5	مدرسة
2,08%	2	متوسطة
16,66%	16	ثانوية
16,66%	16	جامعة

20,83%	20	مستشفى
15,62%	15	إدارة
1,04%	1	محل خاص
21,87%	21	بدون إجابة
100%	96	المجموع

جدول رقم 7: يوضح توزيع أفراد العينة حسب جهة العمل.

يتضح من خلال الجدول أن معظم النساء يعملن في المستشفى بنسبة 20,83%، تليها من النساء يعملن في الثانوية بنسبة 16,66، وهناك من النساء يعملن في الإدارة بنسبة 15,62، أما اللواتي يعملن في المدرسة والمتوسطة واللواتي لديهن محل خاص لم تتجاوز النسبة 5,20%، ونجد من تجاهلن الإجابة بنسبة 21,87%.

معظم النساء تكون جهة عملهن المستشفى نظرا لحب المهنة.

جدول 08: توزيع المبحوثات حسب وظيفة رب الأسرة:

النسبة المئوية	التكرار	وظيفة رب الأسرة
6,25%	6	سلك التعليم
2,08%	2	سلك الطب
5,20%	5	سلك الأمن
17,70%	17	وظيفة عمومي
8,33%	8	أعمال حرة
60,41%	58	بدون إجابة



المجموع	96	%100
---------	----	------

جدول رقم 8: يوضح توزيع أفراد العينة حسب وظيفة رب الأسرة.

من خلال الجدول يبين أن معظم وظيفة رب الأسرة تكون في الوظيف العمومي بنسبة 17,70%، وتليها الأعمال الحرة حيث قدرت ب 8,33%، أما نسبة 6,25% فتكون لسلك التعليم، أما من نخدمهم يعملون في سلك الطب و الأمن لم تتعدّ نسبتهم 5,20%، ولا ننسى أن هناك من تجاهل الإجابة بنسبة 60,41%.

الفرضية الثانية: تأثير عمل المرأة على نوعية حياتها الخاصة ونوعية حياة أسرتها بصفة عامة.

جدول 09: توزيع المبحوثات حسب مكان السكن:

وظيفة مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
وسط المدينة	59	%61,54
دائرة	2	%2,08
بلدية	13	%13,45
ريف	3	%3,12
بدون إجابة	19	%19,79
المجموع	96	%100

جدول رقم 9: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان سكنهم.

من خلال الجدول المذكور نلاحظ أن نسبة 61,54% من المبحوثات اللواتي يقمن وسط المدينة، فيما تتمثل نسبة 13,45% من المبحوثات يقمن في البلدية، أما الذين يقطنون في الدائرة والريف لا تتجاوز نسبتهم 3,12%، وهناك من تجاهل الإجابة وصلت نسبتهم إلى 19,79%.

إذا العيش في وسط المدينة لدى المبحوثات لأن المدينة تتوفر فيها مختلف المراكز الحيوية والمؤسسات الرسمية، كالهياآت والمكاتب الحكومية والمستشفيات التخصصية والمراكز الصحية الشاملة ومراكز الترفيه.

**جدول 10: توزيع المبحوثات حسب نوعية السكن:**

النسبة المئوية	التكرار	نوعية السكن
36,45%	35	منزل عربي تقليدي
35,41%	34	شقة في عمارة
20,83%	20	بيت عصري من نوع فيلا
4,16%	4	ترقية عقارية
3,12%	3	بدون إجابة
100%	96	المجموع

**جدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية السكن.**

من خلال تحليل بيانات الجدول أعلاه يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثات يقطنون في منزل عربي تقليدي، وقد قدرت هذه النسبة بـ 36,45%، تليها نسبة 35,41% بالنسبة للمبحوثات الذين يقطنون في شقة بالعمارة، ثم نجد نسبة 20,83% من أفراد العينة يقطنون في بيت عصري من نوع فيلا، وآخر نسبة 4,16% الذين يقطنون في ترقية عقارية، وهناك من تجاهل الإجابة بلغت نسبتهم 3,12%.

جدول 11: توزيع المبحوثات حسب صيغة السكن:

النسبة المئوية	التكرار	صيغة السكن
60,41%	58	ملكية خاصة
13,54%	13	إيجار حكومي
13,54%	13	إيجار خاص
10,41%	10	سكن وظيفي
2,08%	2	بدون إجابة
100%	96	المجموع

جدول رقم 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب صيغة السكن.

من خلال قراءة الجدول الخاص بصيغة السكن لدى المبحوثات نجد أن أكبر نسبة وهي 60,41% ممن لديهن ملكية خاصة أما 13,54% لديهن إيجار حكومي، ونسبة 10,41% ممن لديهن سكن وظيفي.

جدول 12: توزيع المبحوثات حسب عدد الغرف:

النسبة المئوية	التكرار	عدد الغرف
4,16%	4	غرفة
10,41%	10	غرفتان
44,79%	43	ثلاثة غرف
39,58%	38	أربعة غرف
1,04%	1	بدون إجابة
100%	96	المجموع

جدول رقم 12: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 44,79% من المبحوثات لديهن ثلاثة غرف، أما نسبة 39,58% من يملكن أربعة غرف، أما 10,41% من يملكن غرفتان، في حين نسبة 4,16% من غرفة واحدة، ونجد أن 1,04% من المبحوثات تجاهلوا هذا السؤال.

جدول رقم 13: توزيع المبحوثات حسب عدد التلفاز:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
37,5%	36	1
37,5%	36	2
10,41%	10	3
4,16%	4	4
4,16%	4	5
6,25%	6	بدون إجابة
100%	96	المجموع

جدول رقم 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد التلفاز لديهن.

من خلال الجدول رقم 13 نجد أن نسبة 37,5% كلاً من المبحوثات من يملكن تلفاز واحد وتلفازين، تليها نسبة 10,41% من لديهن ثلاثة أجهزة تلفاز أما نسبة 4,16% هن اللواتي لديهن أربعة وخمسة أجهزة تلفاز، دون أن ننسى من تجاهلن الإجابة حيث بلغت نسبتهن 6,25%.

جدول رقم 14: توزيع المبحوثات على حسب نوع التلفاز:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
----------------	---------	------------

ملون تقليدي	4	4,17%
بلازما عادي	49	51,04%
بلازما بالويفي	41	42,71%
بدون إجابة	2	2,08%
المجموع	96	100%

جدول رقم 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التلفاز.

نلاحظ أن الكثير من المبحوثات لديهن تلفاز من نوع بلازما عادي بنسبة 51,04%، وتليها نسبة 42,71% من يملكن تلفاز من نوع بلازما بالويفي، لتليها بعد ذلك نسبة 4,17% من يملكن جهاز تلفاز من نوع ملون تقليدي، وهناك من تجاهل الإجابة بنسبة 2,08%.

جدول 15: توزيع المبحوثات حسب جهاز الكمبيوتر منزلي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	44,79%
لا	46	47,92%
بدون إجابة	7	7,29%
المجموع	96	100%

جدول رقم 15: يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للكمبيوتر.

من خلال الجدول لنلاحظ أن نسبة 47,92% تعبر عن عدم وجود كمبيوتر منزلي في حين مثلت 44,79% بنعم لديهن كمبيوتر منزلي، ولا ننسى أن 7,29% اللواتي تجاهلن الإجابة.

جدول 16: توزيع المبحوثات حسب كمبيوتر المحمول:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	86	89,58%
لا	10	10,41%
المجموع	96	100%

جدول رقم 16: يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للكمبيوتر المحمول.

هنا العديد من يمتلكن كمبيوتر محمول ونجدها بنسبة 89,58%، ومن أجابوا بلا بنسبة 10,41%.

جدول 17: توزيع المبحوثات حسب اشتراك في الانترنت؟:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	79	82,29%
لا	17	17,70%
المجموع	96	100%

جدول رقم 17: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاشتراك في الانترنت.

الجدول المذكور أعلاه يبين نسبة الاشتراك في الانترنت لدى أفراد العينة، ونلاحظ أن نسبة الاشتراك هي

82,29%، وجاءت نسبة 17,70% بعدم الاشتراك في الانترنت.

جدول 18: توزيع المبحوثات حسب هاتفك المحمول:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تليفون للاتصال فقط	1	1,04%
تليفون ذكي بسيط	21	21,88%
تليفون ذكي متطور	73	76,04%

بدون إجابة	1	1,04%
المجموع	96	100%

جدول رقم 18: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الهاتف المحمول.

من خلال الجدول الذي يبين نوع الهاتف المحمول لدى المبحوثات فكانت أكبر نسبة هاتف ذكي متطور بنسبة 76,04% لتليها نسبة 21,88% لنوع هاتف ذكي متوسط، ونسبة 1,04% لنوع هاتف للاتصال فقط، وهناك من تجاهل الإجابة بنسبة 1,04%.

جدول 19: توزيع المبحوثات حسب كيف تم اقتناءه؟:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بالشراء	88	91,67%
كهدية	6	6,25%
دون إجابة	2	2,08%
المجموع	96	100%

جدول رقم 19: يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية حصولهم على الهاتف.

من خلال الجدول الموضح أعلاه نرى أن هناك من النساء العاملات يقتنينا هواتفهن بواسطة الشراء وذلك بنسبة 91,67%، أما نسبة 6,25% اللواتي تحصلن على الهواتف كهدية وفي الأخير لا ننسى تجاهل بعض المبحوثات على السؤال بلغت نسبتهم 2,08%.

جدول 20: توزيع المبحوثات حسب الأجهزة الكهرومنزلية:

الجهاز الكهرومنزلي	التكرار	النسبة المئوية
ثلاجة عادية	90	93,75%

النسبة المئوية	التكرار	الجهاز
%41,66	40	ثلاجة تجميد
%58,33	56	بدون إجابة
%100	96	المجموع

(1)

%6,25	6	بدون إجابة
%100	96	المجموع

(2)

(3)

النسبة المئوية	التكرار	الجهاز
%75	72	جهاز طهي من نوع عادي
%25	24	بدون إجابة
%100	96	المجموع

(4)

النسبة المئوية	التكرار	الجهاز
%80,20	77	جهاز طهي من نوع طابونة
%19,79	19	بدون إجابة
%100	96	المجموع

النسبة المئوية	التكرار	الجهاز
%36,45	35	ميكروأوند
%63,54	61	بدون إجابة
%100	96	المجموع

(5)

النسبة المئوية	التكرار	الجهاز
%21,12	22	بلاكشوفانت
%71,04	74	بدون إجابة
%100	96	المجموع

(6)

النسبة المئوية	التكرار	الجهاز
%95,83	92	غسالة
%4,16	4	بدون إجابة



النسبة المئوية	التكرار	الجهاز
%93,75	90	مدفأة
%6,25	6	بدون إجابة
%100	96	المجموع

المجموع	96	%100
---------	----	------

(7) 8

(9)

النسبة المئوية	التكرار	الجهاز
%76,04	73	سخان ماء
%23,95	23	بدون إجابة
%100	96	المجموع

جدول رقم 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأجهزة الكهرومنزلية.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم العائلات من يمتلكن جهاز الغسالة حيث بلغت نسبتهم %95,83، وتليها نسبة الثلاجة العادية والمدفأة حيث بلغت نسبتهم %93,75، ثم نجد نسبة %80,20 الذين يملكون جهاز من نوع طابونة، ونسبة %76,04 من لديهم سخان ماء وتليها نسبة %75 من لديهم فرن من نوع عادي، أما جهاز ميكروأوند تمثل نسبته %36,45، وأخيرا بلاك شوفانت التي تمثل نسبته %21,12.

جدول 21: توزيع المبحوثات حسب السلع الكمالية التي تشتريها:

السلع الكمالية	التكرار	النسبة المئوية
ورق النظافة	62	%64,58

(2(1

النسبة المئوية	التكرار	السلع الكمالية
%71,87	69	المناديل الورقية بدلا عن القماشية
%28,12	27	بدون إجابة
%100	96	المجموع

النسبة المئوية	التكرار	السلع الكمالية
%35,41	34	بدون إجابة
%100	96	المجموع

(3

(4

النسبة المئوية	التكرار	السلع الكمالية
%15,62	69	كاتش أب
%84,37	27	بدون إجابة
%100	96	المجموع

النسبة المئوية	التكرار	السلع الكمالية
%61,45	59	مايونيز
%38,54	37	بدون إجابة
%100	96	المجموع

(5

النسبة المئوية	التكرار	السلع الكمالية
%37,44	39	موتارد
%62,59	57	بدون إجابة
%100	96	المجموع

جدول رقم 21: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السلع الكمالية التي تشتريها.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 71,87% من اللواتي يقتنينا المناديل الورقية بدلا عن القماشية، في حين مثلت نسبة 64,58% من يقتنينا مرق النظافة المعد للحمام، ونجد نسبة 61,45% من يقتنينا مايونيز، وهناك من يقتني مواترد حيث بلغت نسبتهم 37,44% وآخر شيء يشترونه هو كاتش أب حيث بلغت نسبته 15,62%.

الفرضية الثالثة: يؤثر عمل المرأة على الظروف المعيشية بالنسبة لها ولأفراد أسرتها.

جدول 22: توزيع المبحوثات حسب مدى استهلاك اللحوم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يومية	27	28.12%
أقل من ثلاث مرات في الأسبوع	41	42,70%
مرة كل أسبوعين	7	7.29%
مرة كل ثلاث أسابيع	1	1,04%
مرة في الشهر	5	5,20%
في رمضان فقط	2	2,08%
في عيد الأضحى فقط	3	3,12%
بدون إجابة	10	10,41%
المجموع	96	100%

جدول رقم 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استهلاك اللحوم.

نلاحظ من الجدول أعلاه أنه أقل من 3 مرات في الأسبوع يستهلكون اللحوم بنسبة 42,70%، ونجد من يستهلك اللحم يوميا بنسبة 28.12%، أما نسبة 7.29% من يستهلك اللحم مرة كل أسبوعين، وأما من يستهلك مرة في الشهر فبلغت النسبة 5,20%، وأخيرا من يستهلك اللحم في رمضان وفي عيد الأضحى فقط فلا تتجاوز نسبتهم 3,12%، ولا ننسى أن هناك من تجاهل الإجابة على هذا السؤال فبلغت نسبتهم 10,41%.

جدول 23: توزيع المبحوثات توفير مبلغ من المال شهريا:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	74	77,08%
لا	19	19,79%
بدون إجابة	3	3,12%
المجموع	96	100%

جدول رقم 23: يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية توفير مبلغ من المال شهريا.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة من العاملات من يوفرن مبلغ من المال شهريا وتقدر هذه النسبة ب 77,08%، أما نسبة 19,79% أجابوا بلا، وهناك من تجاهل الإجابة بنسبة 3,12%.

جدول 24: توزيع المبحوثات حسب تكلفة فاتورة الكهرباء كل فصل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أصغر من 5000	38	39,58%
[5000,10000]	12	12,15%

24	أكبر من 10000 ≤	25%
22	بدون إجابة	22,9%
96	المجموع	100%

جدول رقم 24: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تكلفة فاتورة الكهرباء كل فصل.

يبين الجدول أعلاه والخاص بتكلفة فاتورة الكهرباء كل فصل أنه بنسبة نسبة 39,58% تتراوح تكلفتهم أقل من 5000، وتليها النسبة 25% تتركز تكلفتهم أكبر من 10000، لتليها بعد ذلك بنسبة 12,15% الذين تكلفتهم ما بين [5000,10000]، ونسبة 22,9% من تجاهل الإجابة.

جدول رقم 25: توزيع المبحوثات حسب شراء المستلزمات لتلبية الحاجيات اليومية:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
61,45%	59	نعم
35,41%	34	لا
3,12%	3	بدون إجابة
100%	96	المجموع

جدول رقم 25: يوضح توزيع أفراد العينة حسب شراء المستلزمات لتلبية الحاجيات اليومية.

يتضح من خلال الجدول أنه بنسبة نسبة 61,45% من المبحوثات تصوت بنعم على شراء كل المستلزمات لتلبية الحاجيات اليومية، في حين مثلت 35,41% نسبة عدم شراء كل المستلزمات لتلبية الحاجيات اليومية.

جدول رقم 26: توزيع المبحوثات حسب إمكانية اقتناء ألعاب للأطفال:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
----------------	---------	------------

75	نعم	%78,12
8	لا	%8,33
13	بدون إجابة	%13,54
96	المجموع	%100

جدول رقم 26: يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية اقتناء ألعاب للأطفال.

يبين الجدول ما بإمكان المرأة اقتناء ألعاب للأطفال فيلاحظ أن %78,12 منهن من يقتنون الألعاب للأطفال و %8,33 لا يمكنهن من اقتناء ألعاب للأطفال.

الفرضية الرابع: ينعكس دخل المرأة العاملة على الظروف الصحية لأسرتها.

جدول 27: توزيع المبحوثات حسب الحالة الصحية:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
46,87%	45	جيدة
48,95%	47	لا بأس على العموم
2,08%	2	سيئة بعض الشيء
2,08%	2	بدون إجابة
100%	96	المجموع

جدول رقم 27: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الصحية.

ما تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 48,95% تتميز حالتهم الصحية بلا بأس على العموم، بينما هناك من يملكون صحة جيدة حيث بلغت النسبة 46,87%، وأخيرا من يملك صحة سيئة بعض الشيء نسبتها 2,08%.

جدول 28: توزيع المبحوثات حسب الحالة الصحية لأفراد الأسرة:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
42,70%	41	جيدة
51,04%	49	لا بأس على العموم
2,08%	2	سيئة بعض الشيء
4,16%	4	بدون إجابة
100%	96	المجموع

جدول رقم 28: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الصحية لأفراد الأسرة.

من الجدول أعلاه نجد الحالة الصحية لأفراد الأسرة من يتمتعون بصحة لا بأس على العموم حيث بلغت نسبتها 51,04%، أما هناك من تتمتع أسرته بصحة جيدة حيث وصلت نسبتهم 42,70%، أما الذين تتمتع أفراد أسرته بصحة سيئة بعض الشيء بلغت نسبتهم 2,08%.

جدول 29: توزيع المبحوثات حسب مكان إجراء الفحوصات الطبية:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
6,25%	6	المستوصفات العمومية
13,54%	13	المستشفيات العمومية
72,96%	70	الأطباء الخواص

المصحات الخاصة	6	6,25%
خارج البلاد	0	0
بدون إجابة	1	1,04%
المجموع	96	100%

جدول رقم 29: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان إجراء الفحوصات الطبية.

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات يتم إجراء فحوصاتهن الطبية عن طريق الأطباء الخواص بنسبة 72,96%، في حين تمثل نسبة 13,54% من يجري الفحوصات الطبية في المستشفيات العمومية، أما نسبة اللواتي يجرين الفحوص في المستوصفات العمومية والمصحات الخاصة بنسبة 6,25%، أما خارج البلاد فلا يوجد من يجري الفحوصات الطبية هناك.

جدول 30: توزيع المبحوثات حسب بطاقة الشفاء:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	83,33%
لا	16	16,67%
المجموع	96	100%

جدول رقم 30: يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاك بطاقة الشفاء.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 83,33% إجابات المبحوثات بنعم لدينا بطاقة الشفاء، في حين تمثل نسبة 16,67% لا يملكن بطاقة الشفاء.

جدول 31: توزيع المبحوثات حسب اقتناء الأدوية التي توصف :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية



%60	3	غلاء الأسعار			
%40	2	أقنتني فقط التي يمكن تعويضها	%4,80	5	بعضها
%100	5	المجموع	%83,52	87	كلها
			%3,84	4	بدون إجابة
			%100	96	المجموع

جدول رقم 31: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتناء الأدوية التي توصف لهم.

من خلال الجدول أعلاه تتضح أن نسبة 83,52% من يقتنين الأدوية كلها التي توصف لهم، أما النسبة 4,80% من يقتني الأدوية بعضها فقط بسبب غلاء الأسعار والتي تمثل نسبتها 60%، ونسبة 40% التي برر بأن أقنتني فقط التي يمكن تعويضها.

الفرضية الخامسة: لدخل المرأة العاملة تأثير على المستوى التعليمي لأفراد أسرتها.

جدول 32: توزيع المبحوثات حسب الأطفال المتمدرسين:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
%25	24	0
%9,38	9	1
%17,71	17	2
%15,62	15	3
%32,29	31	بدون إجابة
%100	96	المجموع

**جدول رقم 32: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال المتدرسين.**

الجدول المذكور أعلاه يبين عدد الأطفال المتدرسين ونلاحظ أن أعلى نسبة كانت 25% ليس لديهم أولاد في الدراسة، أما الذين لديهم طفلين متدرسين كانت نسبتهم 17,71%، وتليها نسبة 15,62% تتركز في الذين لديهم ثلاثة أطفال، أما نسبة 9,38% فتمثلت من لديهم طفل واحد متدرس.

**جدول رقم 33: توزيع المبحوثات حسب تلقين أولادهن دروسا خصوصية:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
لا	28	%29,16	أقوم بتدريسهم شخصيا	8	%28,57
			لست بحاجة إليها	4	%14,28
			الأموال لا تكفي	4	%14,28
			صغار	3	%10,71
			نتائجهم جيدة	9	%32,14
			المجموع	28	%100
نعم	23	%23,95	نعم	23	%23,95
بدون إجابة	45	%46,87			
المجموع	96	%100			

**جدول رقم 33: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تلقين الأولاد دروسا خصوصية.**

نلاحظ من خلال الجدول أن ما نسبته 29,16% تتمثل في الذين لا يتلقون دروسا خصوصية وهذا راجع إلى قيام الوالدين بتدريسهم شخصيا بنسبة 28,57%، ونسبة 32,14% لأن نتائجهم جيدة، أما نسبة

14,28% لأنهم ليس بحاجة إليها وأن الأموال لا تكفي أيضا، وآخر سبب أنهم صغار بنسبة 10,71% وهناك من يتلقون أولادهم دروسا خصوصية وذلك بنسبة 32,14%.

جدول 34: توزيع المبحوثات في حالة نعم من يدفع ثمن :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
21,87%	21	الأب
8,33%	8	الأم
69,79%	67	دون إجابة
100%	96	المجموع

جدول رقم 34: يوضح توزيع أفراد العينة حسب من يدفع الثمن في حالة نعم.

يتضح من الجدول أن نسبة 21,87% أن الأب هو من يدفع ثمن الدروس الخصوصية ذلك لأنه هو المسؤول عن أفراد الأسرة، وتليها نسبة 8,33% فيما يخص دفع الأم لثمن الدروس الخصوصية.

الفرضية السادسة: ينعكس عمل المرأة على حالتها النفسية وروحها المعنوية:

جدول 35: توزيع المبحوثات حسب شعورهن بالارتياح في حياتهن اليومية:

النسبة المئوية	تكرار	الاحتمالات	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
21,42%	3	لا أملك منزل خاص	14,58%	14	لا
7,14%	1	عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الضرورية			
9,37%	9	العمل يؤثر على أسرتي			
7,14%	1	الروتين ممل			

%100	28	المجموع			
			%85,41	82	نعم
			%100	96	المجموع

جدول رقم 35: يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم بالارتياح في حياتهم اليومية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 35 أن نسبة 85,41% أجابت بنعم أشعر بالارتياح في حياتي اليومية، أما نسبة 14,58% فأجابت بلا أشعر بالارتياح في حياتي اليومية بسبب أن العمل يؤثر على أسرتها بنسبة 9,37%، أما نسبة 21,42% فتمثلت فالتى لا تملك منزلا خاصا، أما نسبة 7,14% فتمثلت في عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الضرورية ومثلهن من قالت أن الروتين ممل.

جدول 36: توزيع المبحوثات حسب شعورهن ببعض الحزن والقلق أحيانا:

النسبة المئوية	تكرار	الاحتمالات	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
%14,06	9	ظروف اجتماعية	%66,66	64	نعم
%6,25	4	القلق حول المستقبل			
%59,37	38	التعب من العمل وأشغال البيت وعدم القيام بأعمال الدين			
%20,31	13	البعد عن البيت			
%100	63	المجموع			

	28	29,16%	لا
	4	4,16%	دون إجابة
	96	100%	المجموع

جدول رقم 36: يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعور المرأة ببعض الحزن والقلق أحيانا.

الجدول في الأعلى يوضح إجابات عينة البحث حول شعور المرأة ببعض الحزن والقلق أحيانا حيث كانت نسبة 66,66% بنعم نظرا للتعب من العمل وأشغال البيت وعدم القيام بأعمال الدين بنسبة 59,37%، ونسبة 20,31% تمثلت في البعد عن البيت، ونجد كذلك الظروف الاجتماعية حيث بلغت نسبتها 14,06%، أما الخوف والقلق حول المستقبل فبلغت نسبته 6,25%، وكان من المبحوثات إجابتهن بلا بنسبة 29,16%.

جدول 37: توزيع المبحوثات حسب شعورهن بالقلق حول مستقبلهن:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
39,47%	15	الدخل غير كافي لشراء منزل أو سيارة	39,58%	38	نعم
21,33%	8	لأنني لست مستقرة في عملي			
18,42%	7	الخوف من تأثير الضغوطات على حالي الصحية			
7,89%	3	أخشى زوجي لا يتحمل وضعي في العمل			
13,15%	5	مكان العمل بعيد عن المنزل			

%100	63	المجموع			
			%47,91	46	لا
			%12,5	12	دون إجابة
			%100	96	المجموع

جدول رقم 37: يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم بالقلق حول المستقبل.

نلاحظ من الجدول رقم 37 أن معظم الباحثات أجابوا بعدم شعورهم بالقلق حول مستقبلهن وكان ذلك بنسبة %47,91، أما بقية العينة فأجابوا بنعم نشعر بالقلق حول مستقبلنا بنسبة %39,58 وذلك نتيجة الدخل غير كافي لشراء منزل أو سيارة بنسبة %39,47 وتليها نسبة %21,33 بقولهن أنني لست مستقرة في عملي، وكذلك الخوف من تأثير الضغوطات على حالتهم الصحية بنسبة %18,42، وهناك من قالت (أخشى زوجي لا يحتفل وضعي في العمل)، وأن مكان العمل بعيد عن المنزل بنسبة %13,15، أما آخر فئة فقالت أخشى زوجي لا يحتفل وضعي في العمل بنسبة %7,89.

الفرضية السابع: يؤثر عمل المرأة على إحساسها بالأمن والاستقرار في حياتها الزوجية.

جدول 38: توزيع المبحوثات حسب شعورهن بالاستقرار النفسي و الأمان في حياتهن الأسرية:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
%87,5	84	نعم
%11,45	11	لا
%1,04	1	دون إجابة
%100	96	المجموع

جدول رقم 38: يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورها بالاستقرار النفسي والأمان في حياتها اليومية.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 87,5% تعبر بنعم أنها تشعر بالاستقرار النفسي والأمان في حياتها الأسرية، في حين مثلت نسبة 11,45% بعدم شعورها بالاستقرار في حياتها الأسرية.

الفرضية الثامن: بيؤثر عمل المرأة على نوعية العلاقة بين الزوجين بصفة خاصة وأفراد الأسرة ومحيطها الاجتماعي بصفة عامة.

جدول 39: توزيع المبحوثات حسب نوع علاقتهن مع أفراد الأسرة:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
80,21%	77	جيدة
19,79%	19	مقبولة
100%	96	المجموع

جدول رقم 39: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة مع أفراد الأسرة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 80,21% تعبر عن علاقتها الجيدة مع أفراد أسرتها، في حين مثلت نسبة 19,79% بأن علاقتها مع أفراد أسرتها مقبولة.

جدول 40: بين علاقة المبحوثات مع الجيران:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
61,46%	59	جيدة
38,54%	37	مقبولة
100%	96	المجموع

جدول رقم 40: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة مع الجيران.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 61,46% تعبر عن علاقتها الجيدة مع الجيران، في حين تمثلت نسبة 38,54% بأن علاقتها مع الجيران مقبولة.

جدول 41: بين علاقة المبحوثات مع زملاء العمل:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
36,46%	35	جيدة
54,17%	52	مقبولة
9,37%	9	دون إجابة
100%	96	المجموع

جدول رقم 41: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة مع زملاء العمل.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 54,17% تعبر عن علاقتها الجيدة مع زملاء العمل، في حين تمثلت نسبة 36,46% بأن علاقتها مقبولة مع زملاء العمل.

جدول 42: بين علاقة المبحوثات مع المسؤول في العمل؟:

النسبة المئوية	تكرار	الاحتمالات	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
100%	3	لأنه أناني وظالم	3,12%	3	سيئة
100%	3	المجموع			
			44,79%	43	جيدة
			34,37%	33	مقبولة
			17,70%	17	دون إجابة



المجموع	96	%100
---------	----	------

جدول رقم 42: يوضح توزيع أفراد العينة حول علاقتهم مع المسؤول في العمل.

من خلال الجدول نلاحظ أنه من بين المبحوثات التي علاقتهم جيدة مع المسؤول في العمل كانت نسبتها %44,79 لتليها نسبة %33,37 مقبولة، وأخرتها سيئة بنسبة %3,12 وهذا راجع لأنه أناني وظالم.

جدول 43: عموماً هل أنت راضية عن حياتك وحياتك أفراد أسرتك؟:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	3	%3,12	لا أعطي الاهتمام والرعاية الكافية لعائلتي	3	%100
			المجموع	3	%100
نعم	91	%94,79			
دون إجابة	2	%2,08			
المجموع	96	%100			

جدول رقم 43: يوضح توزيع أفراد العينة حول علاقتهم مع المسؤول في العمل.

من خلال الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن نسبة %94,79 راضية على حياتهم وحيات أفراد أسرتهن، فيما تمثل نسبة %3,12 عدم رضاهن على حياتهم وذلك راجع إلى عدم إعطائهم الاهتمام والرعاية الكافية لعائلتهن.

سادسا - تحليل نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: تأثير عمل المرأة على نوعية حياتها الخاصة ونوعية حياة أسرته بصفة عامة:

-أسفرت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثات يقطن في وسط المدينة.

- ثبت أن أغلب المبحوثات يسكن في منزل عربي تقليدي.
- أوضحت الدراسة أن أكبر نسبة من المبحوثات لديهن سكن ذات ملكية خاصة.
- أشارت أغلب المبحوثات أن لديهن ثلاث غرف.
- كشفت الدراسة أن جميع المبحوثات لديهن تلفاز واحد.
- تبين من خلال الدراسة أن أغلب المبحوثات لديهن تلفاز من نوع بلازما عادي.
- من خلال دراستنا تبين أن أكبر نسبة من المبحوثات ليس لديهن كمبيوتر منزلي.
- توضح الدراسة أن هناك عدد كبير من أفراد العينة لديهن كمبيوتر محمول.
- يتبين من دراستنا أن أكبر نسبة من أفراد العينة لديهن اشتراك في الإنترنت.
- نلاحظ من الدراسة أن معظم أفراد العينة يملكون هاتف ذكي متطور.
- يظهر من الدراسة أن النساء العاملات يتم اقتناء هواتفهن عن طريق الشراء.
- من خلال الدراسة اتضح الجهاز الكهرومنزلي الوحيد في بيوت أفراد العينة هو الغسالة.
- من خلال الدراسة تبين أن أغلب السلع الكمالية التي توجد عن أفراد العينة هي المناديل الورقية بدلا عن القماشية.

#### الفرضية الثانية: يؤثر عمل المرأة على الظروف المعيشية بالنسبة لها ولأفراد أسرتها:

- من خلال ما تم التطرق له من بيانات سابقة نرى أن أغلب أفراد العينة يستهلكن اللحم أقل من ثلاثة مرات في الأسبوع.
- اتضح من خلال عرض بيانات الدراسة أن بإمكان العاملات توفير مبلغ من المال شهريا.

-من خلال النتائج المتحصل عليها نرى بأن معظم العائلات تكلفهن فاتورة الكهرباء أقل من 5000دج.

-اتضح من خلال عرض البيانات أن المرأة العاملة تشتري كل المستلزمات لتلبية الحاجات اليومية.

-أشار أغلب أفراد العينة أنه بإمكانهن اقتناء ألعاب للأطفال.

#### الفرضية الثالثة: ينعكس دخل المرأة العاملة على الظروف الصحية لأسرتها:

-تبين من خلال الدراسة أن أغلب أفراد العينة يتمتعن بصحة لا بأس على العموم.

-من خلال ما تم التطرق له من بيانات سابقة نرى أن الحالة الصحية لأفراد العينة يتمتعون بصحة لا بأس على العموم.

-يتضح من الدراسة أن معظم المبحوثات يقمن بإجراء الفحوصات الطبية عند الأطباء الخواص.

-نرى من خلال تحليلنا للنتائج أن أغلب المبحوثات لديهن بطاقة شفاء.

-يتضح من النتائج السابق ذكرها أن أكبر نسبة من المبحوثات يقمن بشراء كل الأدوية التي توصف لهن.

#### الفرضية الرابعة: لدخل المرأة العاملة تأثير على المستوى التعليمي لأفراد أسرتها:

-من خلال ما سبق يتضح أفراد العينة لديهن طفلين يدرسون.

-يتضح من خلال عرض البيانات أن أكبر نسبة من المبحوثات يلقن لأولادهن دروسا خصوصية.

-نرى أن الأب هو الذي يدفع ثمن الدروس الخصوصية.

#### الفرضية الخامسة: ينعكس عمل المرأة على حالتها النفسية وروحها المعنوية:

-نلاحظ من خلال البيانات أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالارتياح في حياتهم اليومية.

-من خلال دراستنا تبين أن معظم المبحوثات يشعرون بالقلق أحيانا.

-حسب إجابات المبحوثات يتضح أنهن لا يشعرون بالقلق حول مستقبلهن.

**الفرضية السادسة:يؤثر عمل المرأة على إحساسها بالأمن والاستقرار في حياتها الزوجية:**

-يتضح من النتائج السابقة أن أكبر نسبة من المبحوثات يشعرون بالاستقرار النفسي والأمان في

حياتهم الأسرية.

**الفرضية السابعة:يؤثر عمل المرأة على نوعية العلاقة بين الزوجين بصفة خاصة وأفراد الأسرة**

**ومحيطها الاجتماعي بصفة عامة:**

-من خلال دراستنا اتضح لنا أن أكبر نسبة من المبحوثات لهن علاقة جيدة مع أفراد أسرتهن.

-من خلال عرضنا للنتائج اتضح أن أكبر نسبة من المبحوثات لهن علاقة جيدة مع الجيران.

-يتبين من الدراسة أن أكبر نسبة من إجابات أفراد العينة تمثلت في أن علاقتهن مع زملاء العمل

مقبولة.

-يتبين من خلال الدراسة أن أكبر نسبة من المبحوثات راضين عن حياتهم وحياتهم أفراد أسرتهن.

**سابعاً - النتائج العامة:**

-عمل المرأة يؤثر على جودة حياتها بصفة خاصة ونوعية حياة أسرته بصفة عامة،حيث توفر

كل ما تحتاجه في جميع الجوانب سواء توفير الاحتياجات الخاصة للأطفال وكذا العيش الكريم.

-يعتبر عمل المرأة بوابة واسعة لتغطي النقص الموجود سواء في الظروف المعيشية حيث تسعى

دائماً للعيش في رخاء واقتناء كل ما تحتاجه أسرتهما.

-عمل المرأة يكون له تأثير كبير في الحفاظ على صحتها وصحة أسرتها، حيث لا تترك فجوة للمستشفيات العمومية لتلاعب بصحتها وصحة أسرتها حيث تذهب مباشرة للأطباء الخواص نو جودة.

-إن نجاح الأبناء في الأسرة يكون مرهون بعمل المرأة سواء من حيث دفع ما يحتاجه الأبناء من دروس خصوصية أو غير ذلك، عادة نرى أن أبناء العاملات هم أكثر التلاميذ نجاحا وتقدما في المستوى الدراسي ولذلك لما يتلقونه من مساعدة ومراقبة دائمة لنتائجهم الدراسية .

-نجد المرأة العاملة في ارتياح في حياتها اليومية وذلك نتيجة توفير كل ما تحتاجه ،ومنظمة في وقتها وفي أولادها وزوجها.

-عندما يوجد دخل إضافي في المنزل فأفراد الأسرة يشعرون بالأمن والاستقرار حيث نجد كلما كانت المرأة عاملة أي مساعدة لأهل البيت فهذا يؤثر على حياتها بالاستقرار والأمان ،وهذا المفهوم إذا شعرت بوجوده لدى شريك حياتها فإنها ستكون في منتهى العطاء .

-لعمل المرأة تأثير كبير في توسيع علاقتها مع أفراد أسرتها ومحيطها الاجتماعي بصفة عامة ،حيث أن المرأة تساعد زوجها في الكريات حيث لا يشعر باليأس وكذلك علاقتها مع المحيط الاجتماعي لا تكون محدودة فهو في تطور دائم مع تحسن علاقاتها.

#### ثامنا - توصيات:

-من خلال النتائج التي توصلنا إليها من الدراسة نوصي بما يلي:

1-توفير الأجواء الجيدة للمرأة لتخفيف بعض المشاق عنها كتوفير الأدوات المنزلية الضرورية .

- 2-لابد على الزوجين أن يعملوا على تحقيق التوازن والتوافق في العلاقات داخل الأسرة وذلك بمساعدة بعضهم على الإنفاق على الأسرة.
- 3-توزيع مهام المنزل على جميع أفراد البيت مع تدريب الأولاد على ذلك من أجل التعلم الاعتماد على أنفسهم.
- 4-توفير بيئة عمل مناسبة للأمهات العاملات بعيدا عن الضغوط مما ينعكس بالإيجاب على البيت والأسرة.
- 5-تخصيص الآباء جزءا من وقتهم لأبنائهم وبناتهم وعدم الانشغال كلية بمطالب الحياة اليومية من أجل محاربة الفراغ العاطفي لديهم.
- 6-لابد من المسؤول في العمل أن يساعدها في ظروفها الخاصة حتى لا تشعر بالقلق والحزن .
- 7-زيادة وعي المجتمع بأهمية عمل المرأة ومساهمتها في عملية التنمية وذلك باستخدام وسائل الإعلام المختلفة ، وإقامة الندوات التي توضح مواقف الشريعة الإسلامية من عمل المرأة ومشاركتها في الحياة العامة.

نستنج من موضوع دراستنا سواء ما تعلق بالجانب النظري أو الجانب التطبيقي له ،يتضح لنا مدى عمل المرأة في المجتمع،حيث تعتبر ركيزة المجتمع ،ونظرا لهذا تناولت هذه الدراسة فئة من النساء العاملات ،إذ أنها ليست بظاهرة جديدة فقد عرفت البيئة الاجتماعية تحولات عديدة في شتى المجالات ،أثرت بشكل كبير على الوضعية الاجتماعية للمرأة ،والتي كان لهذه الأخيرة انعكاسات على الأسرة عموما.

فالتحول في المجتمعات أفرز حركة واسعة في جميع الأدوار وتعددها إذ أصبحت المرأة تمارس أدوارا إضافية عن الدور الأصلي لها سابقا.حيث طغت المرأة سوق العمل وكان من ورائه دافع مادي تحقق منه استقلاليتها المالية،حيث تضمن تحررها من سيطرة الرجل وهيمنته فهذا العامل ساعدها على تعزيز سلطتها أمام ضعف سلطة الأب وذلك بتدخلها الواضح في مشاركتها في اتخاذ القرارات المهمة لعملية الاستهلاك الضروري والكمالي.

فان خروج المرأة للعمل لا يؤثر على استقرار أسرتها وتماسكها بل بالعكس يساعد على ذلك ولكن مع مراعاة احتياجات المرأة ،وكذلك توفر الدعم الأسري خاصة من طرف الزوج ومساعدته لها داخل الأسرة وخارجها،كذلك توفير مجموعة من البدائل المكملة لعمل المرأة أهمها دور الحضانة المناسبة للأطفال،فهنا المرأة العاملة تسعى دائما إلى تحقيق الجودة في حياتها الخاصة وحياتة أسرتها بصفة عامة ،حيث تسعى إلى تغطية كل النفائص في جميع أبعاد الحياة ،منها البعد الاجتماعي حيث تسعى دائما إلى العيش في بيت واسع ويحتوي على عدة غرف ،كما نجد أيضا البعد الاقتصادي فهي تحاول أن تستهلك ما تحتاجه أسرتها من أجل العيش في رخاء و بدون توتر وشعور بالقلق من حيث المصاريف اليومية،وغريها من الأبعاد التي تريد أن تلبئها في أسرتها.

وفي الأخير يمكن أن نقول أن المرأة العاملة فهي تضحي دائما وأبدا من أجل أسرتها ويدها دائما مبسوفة،وتحب أن تساعد زوجها في جميع الكربات والمشاكل التي تقع في أسرتهم.

أولاً-الكتب:

1. أديب عقيل، احمد الأصفر: علم الاجتماع التنظيم ومشكلات العمل، دراسات معاصرة في علم الاجتماع، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2004.
2. سلوى عثمان الصديقي: الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، 2001.
3. علياء شكري، محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 1430هـ-2009م، ط2، 1432هـ-2011م.

ثانياً-المجلات :

1. أسماء محمد السرسري، محسن درغام عبد الرزاق إبراهيم وآخرون: جودة الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية العدد 3، القاهرة، 2016 .
2. أحمد مسعودي: بحوث جودة الحياة في العالم العربي، دراسة تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، وهران، العدد 20، سبتمبر 2015.
3. عزيزة عبد الله علي النعيم: جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض، مجلة الآداب، م 26، العدد 2، جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية، 1435هـ-2014م.
4. بشرى عناد مبارك: جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب، جامعة ديالي، العدد 99.
5. خالد جوادي: الممارسة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى داء السكري معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية جامعة المسيلة، مجلة المعارف، قسم PSISTA السنة 13-العدد 24 الشهر جوان 2018. 7007EISSN6804 -2600

ISSN 1112-



6. كريمة بحرة: إعداد وتقنين مقياس لجودة حياة تلاميذ المتوسط والثانوي مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية مركز جيل البحث العلمي، مجلة علمية دولية محكمة تصدر شهريا عن مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، العدد 14، ديسمبر 2015.
7. محمد عمر محمد أبو الرب، فراس احمد سليم عبد الأحمد: جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة المجلد (2)-العدد 5، أيار - 3مايو 2013.
8. نورة مسفر عطية الغبيشي الزهراني: الأمن الفكري وانعكاسه على جودة الحياة الأسرية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9، السعودية، سبتمبر 2019.

#### ثالثا-المذكرات:

1. خديجة حني: جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2014-2015م.
2. دليلة عمرون: مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016-2017م.
3. محمد حامد إبراهيم الهنداوي: الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة، رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة الأزهر، غزة، 2010، 2011م.
4. محمد عبد العزيز محمد بشير: جودة الحياة لأفراد الشرطة وعلاقتها بأدائهم المهني في مكافحة الجريمة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس الجنائي، جامعة الرباط، الخرطوم، 2016م.

5. مليكه بن زيان :عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس والعلوم التربوية والارطوفونيا ،قسنطينة ،2004م.
6. نادية بلعباس :أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية العلوم الاجتماعية ،وهران،2015-2016م.
7. نعيمة دودو:تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة فرحات عباس سطيف،2010-2011.
8. نغم سليم جمال :جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي ،كلية التربية سوريا 1436-2016/1437م.
9. نورس بخوش ،خريفة حميداني :جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس التربوي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة ،2015-2016.

#### رابعاً-المؤتمرات :

1. احمد عبد العزيز احمد البقلي:مفهوم نوعية الحياة ;النشأة والتطور ،ورقة بحث مقدمة إلى معهد التخطيط القومي المركز الديمغرافي ،المؤتمر السنوي الثالث والأربعين قضايا السكان والتنمية الواقع وتحديات المستقبل ما بعد 2015،القاهرة :17-18ديسمبر /كانون الأول 2014.

2. أسماء مطوري ،لامية بوبيدي :عمل المرأة (الأم) ومشكلة الدور ،الملتقى الوطني الثاني حول :الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،9-10 افريل ،2013 .
3. حسين تيم ،ابتهاج محمد النادي :درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا،مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين،واقع وتحديات ،جامعة النجاح الوطنية بنابلس،2009-2010م.
4. سهام موفق :المرأة والسلم الأهلي ،المرأة العاملة بين الحماية القانونية والواقع العملي،المرأة الجزائرية نموذجا،جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر،أعمال المؤتمرات،لبنان /طرابلس،فرع أبي سمراء،المؤتمر الدولي السابع،طرابلس،19-21 مارس2015.
5. غفران غالب احمد الدهني: جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل،كلية التربية ،جامعة حائل -المملكة العربية السعودية .2014-2015م.
6. فطيمة طوبال ،نجيبة بكري:الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات ، وحدة البحث تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف ،13-03-2018م.
7. محمود عبد الحليم منسي:مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة ،واقع ندوة علم النفس وجودة الحياة ،جامعة السلطان قابوس ،عمان ،2006.

الملاحق

استمارة بحث

ملحق رقم: 01

جامعة 8ماي 1945 قالمة

قسم علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

أختي الفاضلة:

أضع بين يديك استمارة تدور أسئلتها حول مجموعة من المواقف التي تمرين بها في حياتك اليومية والعملية، مع الزوج والأولاد والزملاء، لهذا الغرض أرجو منك سيدني الفاضلة الإجابة عن الأسئلة الموضوعية بين يديك بكل صراحة وصدق للاستكمال هذه الدراسة.

البيانات الشخصية:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-السن:

2-الحالة الزوجية: 1-عازية. 2-متزوجة.

3-مطلقة. 4-أرملة.

3-عدد الأولاد:

4-المستوى الدراسي: 1-أمية. 2-ابتدائي .

3-متوسط 4-ثانوي.

5-جامعي.

5-الشهادة المتحصل عليها:

6-نوع الوظيفة:

7-جهة العمل:

8-وظيفة رب الأسرة(العمل):

المحور الثاني: تأثير عمل المرأة على نوعية حياتها الخاصة ونوعية حياة أسرتها بصفة عامة.

9-مكان السكن :

10-نوع السكن :1-منزل عربي تقليدي . 2-شقة في عمارة .

3-بيت عصري من نوع فيلا. 4-ترقية عقارية.

11-هل السكن؟1-ملكية خاصة . 2-إيجار حكومي .

2-إيجار خاص. 3-سكن وظيفي.

12-عدد الغرف:1-غرفة واحدة. 2-غرفتان.

3-ثلاثة غرف. 4-اربع غرف فما فوق.

13-كم تلفاز لديكم؟

14-ما هو نوعها؟ 1- ملون تقليدي. 2-بلازما عادي.

3-بلازما بالويفي.

15-هل لديكم كمبيوتر منزلي؟ 1- نعم 2-لا

16-هل لديكم كومبيوتر محمول؟ 1-نعم 2-لا

17-هل لديكم اشتراك في الانترنت؟ 1-نعم 2-لا

18- مانوع هاتفك المحمول ؟ 1-تليفون عد للاتصال فقط.

2-تليفون ذكي بسيط.

3-تليفون ذكي متطور.

19- هل تم اقتناءه؟ 1-بالشراء. 2- كهدية.

20- ماهي الأجهزة الكهرومنزلية التي تملكونها في المنزل؟

1-ثلاجة عادية. 2-ثلاجة تجميد .

3-جهاز طهي من نوع طابونة. 4-بلاكشوفانت.

5-غسالة. 6-مدفأة.

7-سخان ماء.

21- ماهي السلع الكمالية التي تشتريها؟: 1-ورق النظافة المعد للحمام.

2-المناديل الورقية بدلا عن القماشية.

3-مايونيز.

4-كانتش اب.

5-موتارد.

المحور الثالث: يؤثر عمل المرأة على الظروف المعيشية بالنسبة لها ولأفراد أسرتها.

22- ما مدى استهلاك اللحوم؟ 1-يومية. 2-اقل من 3مرات في الأسبوع.

3-مرة كل أسبوعين. 4-مرة كل 3اسابيع.

5-مرة في الشهر. 6-في رمضان فقط.

7- في عيد الأضحى فقط.

23- هل بإمكانكم توفي مبلغ من المال شهريا؟ 1-نعم. 2-لا.

24- كم تكلفكم فاتورة الكهرباء في كل فصل؟

25- هل تشتري كل المستلزمات لتلبية الحاجات اليومية؟ 1-نعم. 2-لا.

26- هل بإمكانك اقتناء ألعاب للأطفال؟ 1-نعم. 2-لا.

المحور الرابع: ينعكس دخل المرأة العاملة على الظروف الصحية لأسرتها .

27- ماهي حالتك الصحية؟ 1-جيدة 2-لبأس على العموم .

3-سيئة بعض الشيء.

28- ماهي الحالة الصحية لأفراد الأسرة؟ 1-جيدة 2-لبأس على

العموم.

3-سيئة بعض الشيء.

29-مكان إجراء الفحوصات الطبية؟ 1-المستوصفات العمومية .

2-المستشفيات العمومية.

3-الأطباء الخواص .

4-المصحات الخاصة.

5-خارج البلاد.

30- هل لديك بطاقة الشفاء؟ 1-نعم. 2-لا.

31- هل تقنين الأدوية التي توصف لك ؟ 1-كلها. 2-بعضها فقط.



\*لماذا في حالة بعضها فقط.

المحور الخامس: لدخول المرأة العاملة تأثير على المستوى التعليمي لأفراد أسرتها.

32- ماهو عدد الأطفال المتدرسين؟

33- هل يتلقون دروسا خصوصية؟ 1-نعم. 2-لا.

\*لماذا في حالة لا؟

34- في حالة نعن من يدفع الثمن؟ 1-الأب. 2-الأم.

المحور السادس: ينعكس عمل المرأة على حالتها النفسية وروحها المعنوية:

35- هل تشعرين بالارتياح في حياتك اليومية؟ 1-نعم. 2-لا.

\*لماذا في حالة لا؟

36- هل ينتابك بعض القلق والحزن أحيانا؟ 1-نعم. 2-لا.

\*لماذا في حالة نعم؟

37- هل تشعرين بالقلق حول مستقبلك؟ 1-نعم. 2-لا.

\*لماذا في حالة نعم؟

المحور السابع: يؤثر عمل المرأة على إحساسها بالأمن والاستقرار في حياتها الزوجية.

38- هل تشعرين بالاستقرار النفسي والأمان في حياتك الأسرية؟ 1-نعم 2-لا.

المحور الثامن: يؤثر عمل المرأة على نوعية العلاقة بين الزوجين بصفة خاصة وأفراد الأسرة

ومحيطها الاجتماعي بصفة عامة.

39- ماهي نوع علاقتك مع أفراد الأسرة؟ 1-جيدة. 2- مقبولة. 3-سيئة نوعا

ما.

\*لماذا في حالة سيئة؟

40- ماهي نوع علاقتك مع الجيران؟ 1-جيدة. 2-مقبولة. 3-سيئة نوعا

ما.

\*لماذا في حالة سيئة؟

41- ماهي نوع علاقتك مع زملاء العمل؟ 1-جيدة. 2-مقبولة. 3-سيئة

نوعا ما.

\*لماذا في حالة سيئة؟

42- ماهي نوع علاقتك مع مسؤولك في العمل؟ 1-جيدة. 2-مقبولة. 3-سيئة

نوعا ما.

\*لماذا في حالة سيئة؟

43- عموما هل أنت راضية عن حياتك و حياة أفراد أسرتك؟ 1-نعم. 2-لا.